المؤثرات العمرانية اليونانية والرومانية على الأنباط

م.م. حارث كريم جياد السويداوي

المديرية العامة لتربية الانبار

المؤثرات العمرانية اليونانية والرومانية على الأنباط

م.م. حارث كريم جياد السويداوي

الملخص:

ان طبيعة المؤثرات العمرانية اليونانية والرومانية على الانباط قد تجلت في الفن النبطي، من خلال القبور المجوبة والمعابد والمسارح والمدافن وزخرفتها، فالفن اليوناني والروماني ظهر على النقود النبطية وتمثلت في ذكر الملوك ،فهي ذات تأثيرات فنية، وقد استفاد الانباط من موقعهم الجغرافي المهم ومن المؤثرات العمرانية التي رسمت الخطوط الواضحة والمؤثرة في حياتهم العامة من الفن والنحت والالهة والمنحوتات وزخارفها والنقود التي اثرت بشكل مباشر على اوضاعهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية لمملكة الانباط.

Abstract

The nature of Greek and Roman architectural influences on the Nabataeans has been manifested in art Nabataeans, through the tombs, temples, theaters and tombs and their decoration, Greek and Roman art appeared on the Nabataean coins and were mentioned in the mention of kings. They have artistic influences. The Nabataeans benefited from their important geographical location and the architectural influences that painted clear and influential lines In their general lives of art, sculpture, goddess, carvings, ornaments and coins that directly affected their political, social and economic situation in the Nabatean kingdom.

اولاً: الموقع الجغرافي للأنباط

كانت سورية مركزاً لاستقبال الهجرات المتتابعة من جنوب الجزيرة العربية[١] ويعد استقرار هؤلاء الاقوام على مرور المراحل الزمنية ظهرت ممالك سياسية من بين هذه الممالك مملكة الأنباط والتي ارتبط نشاطها التجاري مع اليمن[٢] والحجاز[٣] انتشر الأنباط في بادية شرقي الأردن شمالي الحجاز، ونزلوا في المناطق الممتدة على طريق القوافل التجارية، الذي يمتد بين الشام ومصر، وتوسعوا في الجزيرة سيناء[٤] وجنوب فلسطين، وانشأوا مملكة عربية عاصمتها الأنباط إلى الجنوب من عمان[٥]، فكانت منطقة شرق الأردن تعد مقراً لأربع مدن مهمة وهي جلعاد[٦] وعمون[٧] ومملكتا أدوم[٨] ومؤاب[٩]، فأستطاع الأنباط من السيطرة على منطقة الادوميين ، والتي عرفت بمنطقة وادي موسى[١٠]، وامتازت المنطقة بوفرة المياه، مما مكنها من استقطاب القوافل التجارية القادمة إليها [١١] وكان مقر دولة الأنباط في الجنوب الشرقي من فلسطين، تمتد من حدود فلسطين إلى رأس خليج العقبة[١٢]،

ويحدها من الغرب وادي العربة[١٣] ،ومن الجنوب بادية الحجاز ، ومن الشرق بادية الشام، ومن الشمال فلسطين، وأرضها صخرية فيها الجبال والشعاب .... وكانت تسمى قديماً بلاد الجبال [١٤] واليونان يسمونها بلاد العرب الحجرية (Arabiapetraea) نسبة إلى عاصمتها (بترا –الحجر)، واليهود يسمونها (سلع اوسلاع) وهو الحجر، وقد شاهد العرب آثار المدينة بعد الإسلام وسموها (الرقيم)، وهو تعريب لأحد أسمائها اليونانية التي يسمونها (أركه –ARKE) فحرفه العرب وقالوا الرقيم[١٥] وهذا الموقع الصخري سوى المدينة الحصينة التي عرفت بأسم البترا (PATRAS) ،وكان لموقع الأنباط، وطبيعة البلاد الاثر المهم في تحديد نوعية الانشطة التي يمارسونها، وكانت

بداية استقرارهم في شرق الأردن ... ولكن الأنباط بعدها استقروا في مملكة أدوم (وادي موسى)، واتخذوه ملجأ لهم في حالة الحروب والشدائد ،واتخذوه بعدها حاضرة لهم [١٦]

ومملكة الأنباط مملكة عربية، وهم قوم من جبلة العرب[١٧] وأنهم كتبوا بكتابتهم وتأثروا بلغتهم أي الاراميين، حتى غلبت عليهم الأرامية، ومارسوا الزراعة والرعي ومارسوا الحرف والصناعات اليدوية [١٨] وأن تاريخ الجزيرة العربية، هو تأريخ الاحداث التي شهدتها جماعات سياسية صغيرة قامت وراء الاخرى على طول حدود الصحراء ،ضمن ساحل البحر الأحمر حتى أطراف فلسطين وسورية، وبلاد الرافدين [١٩] أماعن طبيعة المناطق الأخرى التي أصبحت منذ أواخر القرن الرابع قبل الميلاد ضمن الارضي النبطية فقد اتسمت بكونها جبلية جدباء، قليلة المياه، وتكثر فيها المرتفعات الصخرية الوعرة[٢٠] وأن استقرار القبائل العربية في بادية الشام ، يرجع إلى عصور ما قبل العصر الروماني، ومن هذه الشعوب التي استقرت في جنوب فلسطين ،هم شعب الأنباط الذي عرف باسم (النبط) [٢١] لقد ساعد الموقع الجغرافي لدولة الأنباط في ازدهار الاقتصاد ،أذ تمكن الأنباط من استقلال موقع بلادهم التجاري الرابط بين شبه الجزيرة العربية وبلاد الشام[٢٢] وكانت التجارة تمر من طريقين أساسيين على الصحراء، وهي من المحيط الهندي إلى موانئ فلسطين وسورية، والأخر يمتد من الخليج العربي ، ويدخل بلاد الرافدين ثم دمشق، وقد شجعت الدول الكبرى التي كانت تسيطر بجوار هذه المناطق على قيام دويلات ، واتخذتها درعاً للوقوف بوجه غارات البدو فكانت أشبه بالدويلات الحاجزة [٢٣]

ومن هذه الدويلات التي قامت هي دولة الأنباط ،متخذة من البتراء عاصمة لها ،ومكونة حضارة عربية في لغتها الارامية وكتابتها السامية ،

والرومانية في فنها وهندستها المعمارية، وهي حضارة مركبة في مظهرها ولكنها عربية في أساسها[٢٤] فالانباط عربية في لغتها ، ارامية في كتابتها، سامية في ديانتها، ويونانية ورومانية في فنها وهندستها المعمارية، ومع ذلك فهي عربية في وجودها وشموليتها، فالانباط عرب واسماؤهم عربية ولغتهم من لغات عرب الشمال، وعليه فالحضارة التي انجزوها هي حضارة عربية وان امتزجت واقتبست من غيرها فهذا شان كل الحضارات في العالم [٢٥] لقد ظهر الأنباط على مسرح التأريخ في حدود سنة(٥٨٧ ق.م) حينما استقروا في البلاد التي كان يسكنها الادوميون في جنوب بلاد الشام والتي تعرف في الوقت الحاضر شرق الأردن [٢٦]

ثانياً: المؤثرات العمرانية اليونانية على الأنباط :-

١- الفن:

ان طبيعة الفن النبطي المعماري فريد في انتقائه وقدرته على الاستمداد من الفنون اليونانية والرومانية اذ تجلى الفن النبطي في القبور المنحوتة والمعابد [٢٧] ، اذ يعكس الفن النبطي بالتقدم الحضاري ولا سيما في المجال العمراني فأقاموا المعابد والمسارح والمدافن والقصور وزخرفتها وتزيينها بالتماثيل والتحف الفنية[٢٨] ويتبين لنا مدى الاهتمام بالفن النبطي من خلال القبور المجوبة المنحوتة التي بدأ نحتها في لحف هضبة ثم تنحت الواجهة من الاعلى إلى الاسفل فوجدت فيها الزخرفة في تيجان الاعمدة ذات الرؤوس البشرية[٢٩] كما وتعكس التأثيرات اليونانية على الفن النبطي وزاد اهتمام الأنباط بالفن من خلال المعابد وتمثل ذلك بمعبد خربة التنور وهو نموذج لفن النحت النبطي[٣٠] ويتجلى الفن النبطي من خلال المنحوتات البارزة التي وجدت في البتراء وخربة الذريح[٣١] فكانت اوجه التشابه في الفن بين الالهة اليونانية (زيوس Zeus)

وربة الحظ (تايكة Tycha) ولا سيما في طبيعة الملبس وتصفيف الشعر كما ويعكس التأثير اليوناني على الفن النبطي من خلال الالهة والمنحوتات البارزة في هذا الفن[٣٢] ان طبيعة الفن اليوناني بأشكاله المختلفة ظهر على النقود النبطية فيحمل تاثيرات فنية متنوعة تمثلت في ذكر الملوك على القطع النقدية النبطية ، فظهر ذلك التاثير على واجهة الخزنة وهو يحمل تاثيرات فنية اذ تتكون من بناء محفور في الصخر وهي ذات تاثيرات فنية تمثلت في زخرفتها وزينتها[٣٣] كما ويعكس لنا الفن النبطي اهميته بالمنحوتات البارزة والرسوم على الجدران اذ وجدت الرسوم على السقوف الداخلية في البتراء فنجد الزهور والطيور على الجدران[٣٤] إن طبيعة الفن النبطي الذي تميز بصناعة الخزف والرسم عليها وهذا الفن امتاز برقته الشديدة واللون الاحمر القرميدي إذ استخدمت الزخرفة على الطاسات والكؤوس والجرار والاباريق الصغيرة وما تميز به الفن النبطي الرسوم والطبع على اشكال العملات التي تحمل تأثيرات يونانية[٣٥] ومما لاشك فيه فان المؤثرات اليونانية قد انعكست على النماذج الفنية اذ نجد فيها تأثيرات ذات اسلوب فني .

٢- : الخزف :-

ان صناعة الفخار النبطي مرتبطة بصناعة الخزف النبطي التي عثر على قطع خزفية في البتراء وخربة التنور والنقب[٣٦] اذ تحتوي على قطع فخارية صغيرة بأسلوب فني نبطي من حيث الشكل والحجم والزخارف المرسومة ولا سيما الخزف الملون[٣٧] كما وتعكس التاثيرات اليونانية على الزخارف الفخارية النباتية المرسومة عليها، اذ تحتوي على اشكال هندسية وبشرية واكاليل وزهور واوراق النخيل فنجد هذا الخزف في المنحوتات البارزة في تماثيلها الصغيرة ومنها تماثيل الحيوانات كالخيل والجمال ومنها تماثيل دينية وادمية[٣٨] ان

الخزف النبطي يقسم على نوعين مطلي وغير مطلي، فالنوع المطلي يمتاز برقته وسمكه ولونه الاحمر القرميدي او المائل إلى السمرة، اما النوع الغير مطلي فيمتاز بزخرفته المضلعة وهي الاكثر تواجداً في الجرار وقدور الطبخ[٣٩] كما وتعكس الزخارف بعض الاشكال والرسوم ذات الخطوط المائلة وهي تحمل نصاً (س ل م) اذ يرجع تاريخه إلى القرن الاول قبل الميلاد[٤٠] .

ويبدو من خلال المشاهد والصور ان المؤثرات واليونانية الرومانية قد انعكست على الزخارف والخزف النبطية ولا سيما القناديل التي تتميز بقرص تتخلله دوائر محفورة ومزخرفة وجدت في البتراء فكانت القناديل تهدى في عيد رأس السنة[٤١] ولكن لم تذكر لنا النصوص شيء من التفصيل عن الفن والزخارف والخزف لذا نقتصر إلى معلومات تفصيلية دقيقة عنها الا من خلال بعض المشاهد والصور الفنية التي عكست طبيعة الفن اليوناني على الفن النبطي ولفترات مختلفة .

ان طبيعة التأثيرات اليونانية انعكست على الفن النبطي من خلال الملابس التي ظهرت بزخرفتها على بعض المنحوتات النبطية ولا سيما في خربة التنور والبتراء وهذه الملابس تشمل الخيتون والكلاميس[٤٢] التي ظهرت في تزيين المعبودة تايكي (Tayca) في البتراء[٤٣] .

كما وتعكس الفنون الزخرفية فناً مرتبطاً بنحت الواجهات الصخرية والرسومات الجدارية فيقوم الفنان النبطي بزخرفة الواجهات وجدران المباني بالجص الملون ولا سيما في البتراء والنقب وخربة التنور ووادي موسى اذ حملت اشكالاً هندسية ونباتية[٤٤] بدأ اهتمام الأنباط بتاجيات الاعمدة التي استخدمها في تزيين الواجهات الصخرية فكانت التاجيات النبطية على اربعة انواع وهي التاج المقعر الخالي من الزخارف، والتاج الكورنثي الذي انتشر وتأثر به الأنباط

وتمثلت زخرفته بنبات الخنشار والتاج النبطي الكورنثي المركب والتاج مثلث رؤوس الفيلة[٤٥]

كما وتعكس من التأثيرات اليونانية على الفن النبطي باستخدام الاحجار الملونة إلى التمثال ويتم تزيينها بالتيجان والاكاليل والقلائد ويتم طلاء المنحوتات الحجرية فتخرج من اللوحات الفنية ذات جودة عالية من الدقة والجمال[٤٦] ان استخدام الفنان النبطي للمنحوتات فهو ذو خبرة ودراية في الاعمال التي قام بها فتميزت الواجهات برسوم ولوحات فنية مهمة عكست مدى التأثير اليوناني على الواجهات النبطية[٤٧] كما وتعكس من الواجهات النبطية مراحل مهمة اذ وجدت فيها تأثيرات يونانية تمثلت في القبور المسننة (Pylon Tombs) وهي تحمل زخرفة خطوة الغراب المدرجة الشكل وتحمل ايضاً تأثيرات الزخارف على اللوحات المثلثة[٤٨] ومن المراحل الاخرى القبور المدرجة (step Tombs) فهي تمثل واجهات مزخرفة ومشابهة لواجهات القبور المسننة ولكنها انعكست بتأثيرات يونانية من خلال تزيين الواجهات بدعامات ملاصقة للواجهة[٤٩]

نستشف من خلال الواجهات المزخرفة المزينة التي تعطي للجدران قوة وتحد من التأثيرات المناخية إلى جانب الاروقة التي وجدت امام الواجهات وهي تحمل تأثيرات يونانية على القصور بعناصرها ولا سيما في البترا ومدائن صالح[٥٠] .

٣- النقود :-

بدأ اهتمام الأنباط بالنقود إذ انعكس التأثير اليوناني على العملة النقدية فاستخدموا الفضة والنحاس لسك العملات فأخذت المسكوكات طابعاً خاصاً عند الأنباط ، فظهر اسم الملك وزوجته على المسكوكات ،فأشتهر الملك النبطي

الحارث الرابع (٩ق .م –٤٠م) وقد كتب عليها عبارة (الملك الذي احب شعبه) [٥١] ان استخدام الرسوم والاشكال الفنية التي ظهرت على المسكوكات النبطية كانت على اشكال الهة بشرية مثل الالهة تايكي (Tyaka) وقد ظهرت على المسكوكات النبطية رمز النسر وراحة اليد والجرس ومنها رموز معنوية كالإكليل[٥٢]

٤– النقوش الحجرية :

لقد أعطت النقوش الحجرية اهمية في الفن النبطي لهذا شهدت اساليب فنية انعكست على العلاقات الخارجية والاجتماعية مع الشعوب اذ استخدمت نماذج لتبادل الثقافة والعلوم والديانة وقد اكسب فن النحت النبطي خلال هذه الفترة الهلنستية نموذجاً مهماً من خلال تزيين واجهات المقابر والمداخل في البترا ولا سيما الخزنة التي نحتت في الصخر[٥٣] كما وتظهر تراكيب مهمة على واجهة الخزنة تمثلت في النحت البارز والزخارف النباتية التي ظهرت على تيجان الاعمدة والافاريز ومنها الافريز المنحوت على الكشك (Kiosk) المستدير العلوي ، اذ يحتوي على اكاليل منحوتة الاغصان والاشجار لتغطي الفراغ[٥٤] وقد ساعد هذا في تطوير مخططات المدن النبطية وفق المخططات اليونانية ويخترقها شارع رئيسي يشبه شارع الكاردو [٥٥] الذي يمر بمركز المدينة اليونانية وقد احاطت به صفات من الاعمدة والمحلات التجارية إلى جانب المنحوتات التي ظهرت على الحيوانات وتمثيل بعض المعبودات اليونانية الاصل منها افروديت وهي تحمل خصائص يونانية[٥٦]

كما وتعكس لنا المنحوتات النبطية خصائص فنية يونانية ومنها المنحوتات الادمية التي عثر عليها في البترا وخربة التنور وخربة ياجوز والنقب[٥٧]. ان طبيعة التأثيرات الفنية اليونانية تمثلت على مدخل الخزنة اذ عكست لنا المشاهد

والرسومات التي عثر عليها في مقر الخزنة وقد ظهرت على القاعدة التي يعلوها حصان ويمتطي على ظهره شخص فبرزت الملابس لراكبي الخيول من خلال المنحوتات التي وجدت في البترا وخربة التنور والنقب[٥٨] لقد اعطت المشاهد والمنحوتات النبطية تأثيرات واضحة وقد اكسبها اهمية كبيرة ولا سيما معبد قصر البنت وزخارفه التي وجدت في مدينة البتراء ومعبد خربة الذريح فوجدت فيها طرزاً معمارية وانماط زخرفية تمثلت في الفنون الجدارية الموجودة في البترا اذ ظهرت عليها الزخارف الملونة من الطيور والاغصان خلال القرن الاول قبل الميلادي[٥٩]

٥- المعابد النبطية :

بدأ اهتمام الأنباط بالمعابد وتأثرهم بالمخططات العمرانية اليونانية والرومانية ولا سيما اجزاء المعابد من الادراج والساحة التي وجدت امام المعبد في البتراء فأن طبيعة المعابد تميزت بإضافة مدرج صغير يشتمل على منصة وادراج وظهر هذا الاهتمام في منتصف القرن الثاني قبل الميلاد ، هذا وقد ازدهرت المعابد وتخطيطها في البتراء والمعبد الجنوبي[٦٠] .

٦- الفخار النبطي :

وهو من ابرز المنجزات الحضارية للأنباط اذ انتج انواعاً مختلفة، فكان في بدايته يشبه الفخار الهلنستي التي عثر عليها شرق حوض البحر الابيض المتوسط، اذ وجد فيها اشكال مدورة تصل إلى (٤ملم)، وقد تأثر الفخار النبطي بالحضارة اليونانية وذلك من خلال الزخارف من حيث اشكاله وانماطه فوجدت فيها الجرار (Amphona) اذ تحمل اختاماً يونانية مستوردة من جزيرة رودس اليونانية[٦١] وتتضمن هذه الجرار اختاماً وعليها الصانع واسم الحاكم السنوي التي تؤرخ باسمه[٦٢].

ان طبيعة الفخار الاسود النبطي فتم الكشف عليه في البتراء ومدائن صالح ويتم استيراده من اليونان اذ يحمل في طياته تأثيرات فنية أثرت على الفن النبطي(٦٣).

٧- : الاسرجة :-

ان استخدام الاسرجة في الفن النبطي أعطى لها اهمية كبيرة اذ وجدت مجموعة منها في الزنطور والبتراء وتحمل في طياتها تأثيرات يونانية ومنها الاسرجة اليونانية المستوردة(Delphin from) والنوع الاخر (Apprantice) كما ويعكس السراج البطلمي المزخرف بسعفة النخيل التي عثر عليها في البترا(٦٤) .

٨- العطور :-

بدأ اهتمام الأنباط بالعطور ،اذ عثر على قوارير(unguentaria) هلنستية مستوردة من بلاد اليونان تعود الى القرن الثالث قبل الميلاد، وقد عكست لنا العطور اليونانية اهمية اذ تشابه العطور التي وجدت في قصر البنت في البترا(٦٥).

٩-: الزجاج :-

بدأ اهتمام الأنباط بالزجاج ،اذ عثر على عدد من المواقع النبطية ولا سيما البترا والزنطور والمعبد الجنوبي ، فلقد شهدت الأنباط تأثيرات يونانية وذلك من خلال ما تم استيراده من الزجاج من جزيرة قبرص(٦٦) اليونانية(٦٧).

١٠-: الجرة:-

تتسم طبيعة الفن النبطي في الكثير من الجوانب، اذ ظهرت الجرة على الواجهات الصخرية النبطية وقد وجدت العلاقة بين الجرار اليونانية والجرار النبطية فهي تمثل جرار طويلة الرقبة ذات المقابض والتي تسمى (Loutro

phoros) والتي استخدمت كشواهد للقبور في قبرص اليونانية خلال القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد، كما وتعكس لنا الشواهد والرسومات والزخارف التي زينت على بعض الواجهات النبطية بأشكال مختلفة(٦٨).

١١- الفسيفساء :-

لقد اعطت الفسيفساء للفن النبطي اهمية كبيرة اذ استخدمت في زخرفة وتزيين ارضيات المباني كما وعكست التأثيرات اليونانية على الفن النبطي بزخارفه واشكاله الهندسية التي وجدت في وادي موسى،اذ استخدمت الفسيفساء لتزيين ارضية الحمامات النبطية ذات اللون الاسود(٦٩).

١٢- المساكن النبطية:-

يتبين لنا مدى اهتمام الفنان النبطي بالمساكن اذ عثر على منازل نبطية في الزنطور والبتراء وهي تتكون من مجموعة من الغرف، وقد استخدمت فيها الاخشاب لتسقيف البيوت فبرزت التأثيرات اليونانية من خلال الاقواس التي استخدمت في سقف الغرف الصغيرة(٧٠) شهدت المنازل النبطية استقرار اليونان والرومان فيها فظهرت زخرفة ارضية الحمامات واستخدمت الفسيفساء الزجاجية لتزيين منازل البتراء والزنطور وخربة الذريح(٧١) ومما لاشك فيه فقد عكست لنا المشاهد اهمية الأنباط فوجدت مجموعة من الغرف مزينة بالجص إلى جانب وجود خزانات المياه والحمامات النبطية(٧٢) .

١٣- التيجان النبطية :

بدأ اهتمام الفنان النبطي بالتيجان النبطية التي تمثل نوع من انواع العمارة النبطية اذ شملت انواع مختلفة منها الطراز الدوري(٧٣) والطراز الايوني(٧٤)(onicorder) والطراز الكورنثي(٧٥) (Corintnort) ، اذ انعكست التأثيرات اليونانية على الأنباط باستخدام تيجان الاعمدة ذات الاشكال المختلفة

وادخلت عليها بعض التعديلات من خلال المزج بين العناصر الزخرفية فظهرت لنا نماذج من التيجان النبطية منها التاج المركب والتاج التوسكاني[٧٦]

ونستشف من خلال المشاهد المنحوتة في البتراء ومدائن صالح وخربة الذريح اذ تحمل طرزا يونانية ذات اشكال مختلفة منها التيجان النبطية والتيجان الكلاسيكية والتيجان الغير مزخرفة والتاج الكورنثي النبطي الثنائي[٧٧]

كما وتعكس لنا التأثيرات اليونانية على الأنباط من خلال التيجان المزخرفة والزخارف الحلزونية التي وجدت في التيجان النبطية فظهرت في الأنباط نحاتين للقيام بهذه التيجان ولا سيما تيجان الخزنة الذي وجد في البتراء وقد تم تشكيلها في القرن الاول قبل الميلاد ، ان طبيعة التيجان النبطية كانت لها اهمية من خلال التأثيرات اليونانية التي ظهرت على اعمدة الرواق الامامي لقبر المحكمة (urn tomb) الذي وجد في الأنباط وهو ذات تأثير هلنستي اذ يتكون من زخرفة طبلية تمثل (عنق العمود) (echinus) وزخرفة الوسادة (Kbacus) ولكن الأنباط اضافوا الى تيجانهم زخارف منها زخرفة الصرة واللسان وزخرفة رباط عنق التاج (Wecking) التي وجدت في مدائن صالح ولا سيما في عهد الملك الحارث الرابع (٩ق.م– ٤٠ق.م)[٧٨] . وتتسم طبيعة التأثيرات اليونانية على الأنباط من خلال التيجان النبطية الكورنثية وشبه الكورنثية (The normal corinthian)، التي ظهرت في البترا وكانت تزين اعمدة طريق تراجان(٩٨–١١٧م) ، وعلى الرغم من هذه التأثيرات اليونانية ظهرت ظواهر فنية أضيفت على اوراق الاكانثوس النبطية اذ بلغ عدد الزخارف في التاج الواحد ثمانية زخارف[٧٩] وبرزت التأثيرات على الفن النبطي ولا سيما بالتيجان الكورنثية المتشابكة، اذ تحتوي على زخرفة من اوراق الكرة فظهرت الزخارف في واجهة المعبد في البتراء ومدائن صالح خلال القرن الثاني الميلادي

واضيفت عليها زخارف تمثلت بأوراق نباتية وتيجان ذات زخارف نخيلية وجدت في البتراء اذ تأثر بها الفنان النبطي واستخدمها في طرزه المعمارية، كما وتعكس لنا التأثيرات اليونانية من خلال الزخارف الاخرى التي ظهرت على التيجان النبطية تمثلت بالزخارف الادمية والحيوانية والحلزونية والنباتية والزخرفة المجنحة والخرافية كلها ذات تأثير يوناني على الأنباط[٨٠]

كما وتعكس التأثيرات اليونانية على المنحوتات التاجية النبطية ولا سيما في الاشكال الخرافية (Sphinx)[٨١] منها الدلافين والافاعي التي وجدت عليها تيجان واجهات المعابد في البتراء وهي تحمل زخارف العقاب في المعبد الكبير ويحمل راس الالهة تايكي (tyche) اليونانية[٨٢]

ويبدو من خلال المشاهد والمنحوتات التي ظهرت على التيجان النبطية تمثلت بالتأثيرات اليونانية على هذا الفن فاستخدم على تيجان الاعمدة ولكن لم تسعفنا النصوص الكتابية شيئاً عن التيجان وزخرفتها سوى المشاهد على المنحوتات والواجهات لذا نفتقر إلى معلومات تفصيلية ودقيقة عنها الا من خلال تحليل بعض المشاهد والزخارف على الواجهات التي عكست طبيعة الفن اليوناني على الفن النبطي .

١٤- المسارح :-

وهو احد المسارح النبطية اذ تقام فيه العروض المسرحية والحفلات الموسيقية او المحاضرات العامة اذ يشمل كافة وظائف المسارح القديمة والحديثة[٨٣] ان طبيعة المسارح اليونانية ذات شكل دائري وقد انعكس تأثيرها على البتراء، اذ تحتوي على مسرحين فوجدت الساحة الدائرية التي استعملت للاحتفالات على الرغم من استخدام مقاعد خشبية من قبل المتفرجين للجلوس

وكذلك وجود مكان لتغيير الملابس، كما وتعكس التأثيرات اليونانية على المسارح النبطية من خلال الشكل واماكن تغيير الملابس والمدرجات[٨٤]

على الرغم من ذلك فان المسارح النبطية تشبه المسارح اليونانية من خلال المدرجات فقد وجدت فيها اماكن لجلوس المتفرجين اذ يتكون من قسمين علوي وسفلي[٨٥] ان طبيعة اهتمام الأنباط بالمسارح اليونانية من خلال الاعمال المسرحية والاحتفالات التي تقام عليها واستخدام الموسيقى ساعد هذا على تأثر الأنباط بالحضارة اليونانية فبرزت بناء المدن القديمة وتخطيطها فأخذت اشكالاً جديدة[٨٦] . كما وتعكس لنا النصوص الكتابية التي وجدت في عدد من المواقع اليونانية ولا سيما قبرص ورودس وكوس[٨٧] اذ يشير النص : (ب ي ر ح ا ب ا ش ت ت ر ا ل ح ت ت م ل ك ت ب ط و ع ب ا و ش ل ه ي ب ر و ح و ب ر ا ز ق ت ر ب ع ت ا و ... ت ا ل ع ز ا ا ل ه ت ا ع ل ح ي ي) بمعنى (في شهر اب سنة ١٨ لحارثة ملك الأنباط عمل أوس الله بن روح بن ازق ت ، هذا المبنى المربع .. ت ا للعزى الالهة لحياة حارثة ملك الأنباط)، ونستشف من النص ان الأنباط كانوا متأثرين بالمسارح اليونانية من خلال المباني وتخطيط المدن والمعابد[٨٨] . ويبدو من النص ان المؤثرات اليونانية قد انعكست على المسارح والمعابد والمدن النبطية اذ نجد في النص (هذا المبنى وذكر الالهة العزى)[٨٩] المبحث الثاني : المؤثرات العمرانية الرومانية على الأنباط :

اولاً : الفن :

ان طبيعة الحضارة الرومانية تمثل اشهر حضارات العالم القديم، اذ تميزت بالنتاج العمراني والفني فنهل الأنباط من هذه الفنون وزاد الاهتمام بها ،فقد صنعوا التماثيل واستخدموا الرسوم الجدارية على واجهات المباني[٩٠] كما

وتعكس التأثيرات الرومانية على العناصر الفنية النبطية ولا سيما المنحوتات التي ظهرت في البتراء وخربة التنور اذ استخدم الفنان النبطي الزخارف النباتية والحيوانية والبشرية على الواجهات ولا سيما واجهة الخزنة[٩١] وعلى الرغم من ذلك فقد استخدم الفنان النبطي التيجان والاعمدة لزخرفة وتزيين الافاريز اذ استخدم الحجارة السوداء والحجارة الجيرية لنحت منحوتات ولا سيما في القبور المنحوتة والمعابد التي وجدت في خربة التنور والبترا والزنطور والنقب[٩٢] كما وتعكس لنا التأثيرات الرومانية على الفن النبطي من خلال اهتمامهم بتزيين ابنيتهم بالتماثيل الصغيرة ويتميز هذا الخزف برقته ورهافته الشديدة تجعلهم يحملون معهم فنهم واسلوبهم لتكوين فن نبطي مهم فتجلى ذلك بالزخرفة على الاكواب والطاسات[٩٣] .

ثانياً:- النحت :

لقد ابدع الفنان النبطي في نحت الواجهات النبطية واخراجها بصورة فنية فشملت القبور والمعابد والمساكن، اذ انعكست عليها التأثيرات الرومانية فاستخدمت طرق واساليب فنية في نحتها خلال القرن الاول قبل الميلاد وحتى القرن الثاني الميلادي فادى ذلك إلى تمازج حضاري روماني ساعد الأنباط في نحت الواجهات وهي تحمل طابعاً رومانياً من خلال الاعمدة الكورنثية المزخرفة[٩٤]، ان طبيعة النحت النبطي قد تجلت في المعابد والقبور المجوبة وغالبية الاعمدة خالية من الزخرفة في تيجانها، اذ انعكست التأثيرات الرومانية على فن النحت النبطي على الواجهات ولا سيما الخزنة التي ظهرت عليها الزخارف النباتية والبشرية والحيوانية واستخدمت الزخارف النباتية في البتراء وخربة التنور[٩٥] ، نستشف من خلال التأثيرات الرومانية على نحت الواجهات النبطية بان الفنان النبطي استخدم الزخرفة وتزيين الجص الذي كان يعلو

الواجهات والجدران المزخرفة التي رسم عليها الاشكال النباتية في البتراء[٩٦] هذا وقد ظهر فن النحت على التوابيت والمعابد والاضرحة، اذ زينت جدرانها بالزخارف ومنها معبد العزى ومعبد الاسود المجنحة، وقد وجدت الزخارف على تيجان الاعمدة في البترا ويعود تاريخها إلى القرن الاول الميلادي[٩٧] . ويبدو من خلال المشاهد والزخارف التي وجدت على الواجهات الصخرية وتيجان الاعمدة اذ وجدت فيها زخارف رومانية ذات اشكال ورود على البوابة في قصر البنت في البتراء ويعود تاريخها إلى الفترة (٩ق. م-٧٦م)[٩٨] .

ثالثاً : الرسم الزيتي :-

انتشر هذا الفن في الأنباط ولا سيما في المعابد والمدافن فقد وجد في البتراء الرسوم الزيتية الجدارية في معبد الالهة ، فقد انعكست التأثيرات الرومانية على اللوحات الزيتية النبطية فوجدت على اسقف البيوت في منطقة البترا والنقب وخربة الذريح النبطية ، وتتمثل هذه الرسوم بأشجار ذات اغصان متفرعة واوراق كثيرة[٩٩] كما وتعكس لنا الشواهد الفنية في التصوير الجداري ولا سيما في الفصول الاربعة واغصان الزهور اذ استخدمت لوحات الفريسكو[١٠٠] فظهرت الشواهد الفنية في التصوير الجداري ذات الطلاء الملون فوق ارضيات جدارية مبنية ، اذ انعكست هذه المشاهد من خلال انفتاح الحضارة النبطية مع الحضارة الرومانية عن طريق التجارة ولا سيما في ابراز الفن النبطي من خلال المنحوتات الصخرية والواجهات فهي بأسلوب نبطي فوجدت انواع من الزخارف النباتية وقد اتصلت بها عناقيد العنب واغصان الزينة والنخيل والاشكال الاسطورية[١٠١]

ان طبيعة الفن النبطي تتجسد في اللوحات الجدارية ولا سيما في البتراء والزنطور اذ انعكست التأثيرات الرومانية فقد وجدت في جدران الغرف اذ ظهر

الرسم واضحا باستخدام اللون الازرق والذي يتضمن رسم وتصوير المشاهد المعمارية واللوحات الرخامية الحمراء[١٠٢] وقد انعكست التأثيرات الرومانية على اللوحات الفنية النبطية مع وجود اختلافات في الرسوم فقد تأثرت مدينة بومبي[١٠٣] ، مع وجود الاختلاف في بعض اللوحات ولا سيما في لوحات الزنطور إذ ظهرت الأبواب المؤطرة والإشكال الخرافية ورسوم البوابات في الغرف وكذلك رسوم أقواس معمارية باللونين الأحمر والأسود[١٠٤] أنعكس تأثير الرومان على تصوير المشاهد والرسوم على اللوحات في معبد الاسود المجنحة في الأنباط وهذا ما توضحه اللوحات الجدارية التي تحمل الرسوم النباتية فظهرت تماثيل نصفية استخدمت للطقوس الدينية وهي بنفس اسلوب مدينة بومبي كما تعكس لنا التأثيرات الرومانية على الحمامات النبطية فوجدت فيها زخارف جدارية ملونة ورسومات جداريه نفس رسومات مدينة بومبي الرومانية واستخدمت هذه الرسوم الهندسية في تغطية الجدران[١٠٥]

رابعاً:- الزخارف الجصية :

وهي من السمات الفنية التي تميز بها الفن النبطي وهي نوع من الاسمنت والجص اذ استخدمت الزخارف كطبقة للأرضيات والجدران الخارجية وحمايتها من عوامل الطقس ، اذ اتبع الأنباط طريقتين لعمل الزخارف الاولى تتمثل في الالواح الخشبية والثانية تتمثل في غرز الاوتاد واستخدامها كأداة لتثبيت الزخارف الجصية على الجدران[١٠٦] كما وتعكس التأثيرات العمرانية الرومانية على الزخارف الجصية النبطية من خلال الواجهات وجدران المعابد والقبور التي وجدت في البتراء، استخدمت الزخارف الجصية ذات الاخاديد المتراصة من اجل تعشيق الغطاء واعطائه قوة ومتانة[١٠٧]

وقد ظهرت الزخارف الجصية على الاعمدة بزخارف بارزة اذ استخدمت فيها تصاميم منها الدائرة والمعين وزخرفة البيضة لذلك انعكست التأثيرات الرومانية على المعابد فظهرت الزخارف في معبد قصر البنت ولا سيما على واجهات جدران المعابد ، وعلى الرغم من ذلك فأن التصاميم الزخرفية الجصية النبطية هي مشابهه للتصاميم التي وجدت في سوق تراجان (٩٨-١١٧م)، الروماني وذلك من خلال الاعمدة والواجهات الامامية[١٠٨] ومما لاشك فيه فان الفنان النبطي استخدم الزخارف الجصية في جدران المعابد والمنازل والاعمدة واللوحات الجدارية من اجل اعطاء نظرة جميلة للجدران من خلال الرسومات الجدارية التي تمثلت بالزخارف النباتية كأوراق العنب والاشكال الاسطورية .

خامساً:- الفخار النبطي الملون:

بدأ اهتمام الأنباط بالفخار النبطي الملون ،اذ استطاع الفنان النبطي ان يخرج لنا من خلال التأثيرات الرومانية بفن ذات جودة عالية من حيث الشكل والرقة والوانه وزخارفه المميزة عبر العصور[١٠٩] ، وعلى الرغم من التأثير الروماني على الفخار النبطي الملون اذ انعكست التأثيرات على الفخار والزخرفة النبطية فطبع اشكالاً ورسوم مختلفة فكان اللون الغالب عليها هو اللون الاحمر القرميدي[١١٠]، وتتسم طبيعة الفخار النبطي بأشكاله المدورة التي تطورت في القرنيين السادس والخامس قبل الميلاد ،اذ ظهرت الاواني الفخارية على شكل اطباق وصحون واواني مفتوحة فزودت بخطوط حمراء غامقة على وجهها الداخلي وطليت باطنها باللون الاحمر[١١١] كما انعكست التأثيرات الرومانية على الاواني الفخارية اذ انتج الأنباط اواني خاصة بالعطور الزيتية التي تشابه العطور الزيتية الرومانية، وعلى الرغم من ذلك فان الاواني الفخارية المسطحة كانت من اهم ما ينتجه الفنان النبطي لما تمتاز به من زخارف

وخزف وامور فنية اما الالوان التي استخدمها الفنان النبطي في زخرفته فهي اللون الاحمر الغامق واللون الاسود فوجدت كميات كبيرة من الفخار ذات الاوراق النباتي (النخيل – الفواكه)[١١٢] ، وقد ظهرت الرسوم على الفخار النبطي اذ تميزت بزخرفته النباتية التي ظهرت على الاطباق والاواني الفخارية ولا سيما في البتراء والنقب وهي ذات اشكال ادمية ورسوم الطيور عليها[١١٣] ، وقد اهتم الأنباط بفن التصوير الجداري من خلال الرسوم على الجدران ورسم التصويرات، كما تعكس لنا التأثيرات الرومانية على الفخار النبطي ومنه الفخار (تيرا سيجلاتا – (Terra sigillata) ، وقد ظهرت عليه زخارف من الحلي او تصوير الانسان للمشاهد كالصيد والاساطير[١١٤]

وعلى الرغم من ذلك فقد عثر على عدد من المواقع النبطية في العقبة ومدائن صالح والبترا ويعود تاريخها إلى نهاية القرن الاول قبل الميلاد ، اذ استخدمت فيها انواع من الجرار منها ما يعرف بجرار كوان (Kuan)[١١٥] ، كما وتعكس لنا التأثيرات الرومانية على الفخار النبطي من خلال الاواني الزجاجية التي عثر عليها في المعبد الجنوبي والزنطور[١١٦].

سادساً: الاسرجة الفخارية :-

اهتم الأنباط بالاسرجة الفخارية الرومانية اذ عثر عليها في عدد من المواقع النبطية ولا سيما البترا وخربة الذريح تعود إلى القرن الاول الميلادي فظهرت انواع من الاسرجة منها الاسرجة المزخرفة بالأشرطة والاسرجة المصنوعة محلياً[١١٧].

سابعاً: الحمامات النبطية:-

بدأ اهتمام الفنان النبطي في الحمامات وهي نوع من انواع الحضارة اذ استخدم الفنان النبطي الحمامات التي وجدت في وادي موسى والبترا وخربة

التنور وخربة الذريح اذ تميزت الحمامات بعمارتها وجماليتها وفنها فاستخدمت الحمامات للثقافة وازالة الافرازات الجلدية والتطهر[١١٨]

كما وتعكس التأثيرات الرومانية على الحمامات النبطية من خلال بناء الغرف وتخطيطها وزخرفتها إذ يتألف الحمام من ثلاث غرف ، غرفة لتغيير الملابس وغرفة باردة وغرفة ساخنة تحتوي إحدى الغرف على أنابيب فخارية وفيها ثقوب من اجل تسخين الحمام، وقد أظهرت هذه الحمامات تأثيراتها الواضحة من خلال النظام الحراري المعتمد في الحمامات النبطية خلال القرن الثاني قبل الميلاد [١١٩]، ولكن لم تذكر النصوص الكتابية شيء من التفصيل عن الحمامات النبطية لذا نفتقر إلى معلومات تفصيلية دقيقة عنها إلا من خلال تحليل بعض المشاهد التي عكست طبيعة الحمامات النبطية ولفترات مختلفة.

ثامناً: المباني السكنية:-

بدأ الاهتمام النبطيين بالجانب العمراني والفني وذلك من خلال المباني المعمارية التي وجدت في الزنطور والبتراء وحوران وقد عكست التأثيرات الرومانية على المباني السكنية إذ استخدمت الأعمدة وهي تشبه المباني السكنية الرومانية في القرن الأول الميلادي[١٢٠] ، وهذا ما يؤكده النص في حوران والمؤرخ ما بين (٤١-٥٣م)، اذ جاء بالصيغة النبطية الآتية: (د ا م ح ر م ت ر ا و ..) ج ر ا ن د ر ا د ي ن د ر و ع ل ي ن ح ش ب ر)) بمعنى ((هذا المكان المحرم ... والحجرة النذر التي نذرها ع ل ي ن ح ش بن)).

نستشف من النص ان الأنباط قد اهتمت بالمساكن النبطية من خلال المكان والحجرة النذر[١٢١] وقد اعطى النبطيين اهمية للمساكن المعمارية والعمل بها ولا سيما التيجان التي تزيينها رؤوس الأسود واكاليل الغار وهذا ما يعكسه النص

الكتابي الاتي : (ع ب ت ب ر د ص م ي ح و ... ه ل ن .. ي ... و م ر ت ي و ي م ت ق ر ا ز ب د ت)[١٢٢].

تاسعاً : الزخارف المنحوتة :-

ان طبيعة الزخارف المنحوتة متنوعة إذ شملت عناصر فنية منحوتة في الحجر فظهرت اشكال نباتية وحيوانية وادمية وزخارف هندسية إذ انعكست التأثيرات الرومانية من خلال الاشكال الادمية التي تزخر بالزخارف والمنحوتات الحجرية والتماثيل ذات الملامح الهندسية فظهرت التأثيرات على الفنان النبطي فكان اكثر واقعية من خلال الأردية والملابس[١٢٣].

كما وتعكس التأثيرات الرومانية على التماثيل المجنحة فظهرت سعفة النخيل والاكليل ولبس الرداء ذو طيات منحوتة وكذلك ظهرت التأثيرات في خصل الشعر وقد رتبت بشكل منسجم في تماثيله إذ وجد هذا التأثير في تماثيل خربة التنور والبتراء[١٢٤] ، وتتسم التأثيرات الرومانية فنجدها في الأشكال الحيوانية ذات الأشكال المتعدد ولا سيما على واجهة الخزنة في البتراء وذلك من خلال حيوان السنتور المجنح على افريز في الجزء العلوي من الواجهة ،كما وتعكس التأثيرات الرومانية على معبد قصر البنت من خلال شكل النسر وملامحه الحزينة والراس كان بارزاً[١٢٥] .

لهذا شهدت التأثيرات الرومانية على الزخارف الهندسية النبطية إذ استخدمت في تزيين الافاريز منها زخرفة البيضة في معبد الأسود المجنحة فوجدت في البتراء أشكال ثمانية بأسلوب زخرفي على واجهات معبد قصر البنت[١٢٦]

وعلى ما يبدو فان الأنباط تأثرت بالفنون الرومانية من خلال الزخارف الفنية التي رفدت الفن النبطي بالكثير من الأسس التي سار عليها ولقد وظفها

الفنان النبطي لتخدم أفكاره وأسلوبه ولا سيما في الواجهات الصخرية في البتراء [١٢٧] ومدائن صالح [١٢٨] ونستشف من خلال المظاهر والمشاهد والمنحوتات الحجرية النبطية بان الأنباط اهتمت بزخرفة الواجهات واخراجها في مظهر جميل واسلوب منظم ولكن لم تسعفنا النصوص بشيء من التفصيل عن الزخارف المنحوتة لذا نفتقر إلى معلومات تفصيلية دقيقة عنها إلا من خلال تحليل بعض الزخارف التي زينت الواجهات والتي عكست طبيعة الزخارف النبطية.

عاشراً: النقود:

اهتم الأنباط بالنقود لما لها من اهمية كبيرة في فهم الحالة السياسية والاقتصادية والدينية فهي وثائق مهمة يمكن الاعتماد عليها في استنباط الحقائق التاريخية سواء ما يتعلق منها بالأسماء او العبارات المنقوشة عليها [١٢٩] وقد انعكست التأثيرات الرومانية على النقود النبطية من خلال استخدام صور الحكام والاباطرة واسمائهم ورموزهم الدينية ولا سيما في البتراء ومدائن صالح والنقب ووضعها على نقودهم ، فظهرت التأثيرات الرومانية على النقود النبطية اذ قام الملك رابيل الثاني (٧٠-م١٠٦) [١٣٠] بتغيير صورة الامبراطور تراجان (٩٨-١١٧م) والقابه [١٣١] كما وتعكس التأثيرات الرومانية على النقود النبطية من خلال المظاهر الدينية لمعرفة ودراسة اللغة والخط والفنون والتي عكسها الفنان النبطي على القطع النقدية في البتراء خلال القرن الثاني قبل الميلاد [١٣٢] وعلى ما يبدو فان التأثيرات الرومانية انعكست على الانباط ولا سيما على العملة عن طريق التجارة اذ استخدم الانباط العملة الرومانية في معاملاتهم التجارية حتى تسلم الحكم الحارث الثاني (١١٠-٩٦ق.م) الذي سك اول عملة نبطية [١٣٣] اذ اعتمد الرومان على مراكز لسك

النقود في الانباط ومن اهما بصرى[١٣٤] والبترا اذ قام الامبراطور هادريان (١١٧-١٣٨م) بسك النقود في البتراء ،فظهرت على النقود صورته باللباس العسكري وعلى ظهرها صورة للالهة تايكي، وقد سكت عملة نقدية اخرى وهي تحمل اسم البتراء ولقبها(متربولس) ويظهر على الوجه الاخر اكليل الغار[١٣٥] كما تعكس التأثيرات الرومانية على النقود النبطية اذ قام الامبراطور الروماني انطونيوس بيوس (١٣٨-١٦١م) بسك النقود التي تشابه نقود هادريان (١١٧-١٣٨م) التي سكت في البترا[١٣٦] وتتسم طبيعة التأثيرات على القطع النقدية فاهتم الامبراطور سبتيموس سيفروس (١٩٣-٢٣٥م) بسك عملة نقدية في البترا فظهرت صورته على العملة والوجه الاخر صورة معبد الالهة تايكي[١٣٧] نستشف من خلال الصور والمشاهد التي ظهرت على العملة النقدية نجد اهتمام الرومان بسك النقود في بصرى والبتراء، اذ حملت هذه العملات صور الملوك والالهة ولا سيما الالهة تايكي ولكن لم تسعفنا النصوص بشيء من التفصيل عن النقود النبطية لذا نفتقر الى معلومات تفصيلية دقيقة عنها الا من خلال تحليل بعض العملات التي سكت في البتراء وبصرى والتي عكست طبيعتها ولفترات مختلفة .

احدى عشر :- المسارح:-

بدأ اهتمام الانباط بالمسارح في منتصف القرن الثاني الميلادي فهي من المسارح المهمة في الشرق الادنى، اذ استخدمت الزخارف في عصر الامبراطور الروماني هادريان(١١٧-١٣٨م) ،اذ غطت جهات المعبد العلوي من المسرح[١٣٨] وقد ظهر المسرح بشكل نصف دائري اذ يبلغ القطر الخارجي (١٠٢م) والقطر الداخلي (٢٧م) وارتفاعه(٢٥م) وبطبيعة الحال فأن المسارح الرومانية هي ذات تأثير يوناني وقد انعكست على المسارح النبطية ولا سيما

في مسرح البترا، فكان المسرح على انحدار صخري واهم ما يميزه هو اقبيته (الطاق الطويل) التي وجدت محفورة في الصخر وتتصل الاقبية فيما بينها بقبو عريض موازي لانحناء ودوران مدرج المسرح(١٣٩)

ان طبيعة المسارح النبطية لها اهمية فوجدت فيها خمسة مداخل علوية مطلة على الداخل فالمدخل الشرقي منها يقود الى قبو مبني جدرانه من الحجر البازلتي اما ارضيته عبارة عن درج صاعد لمدخل خارجي للمسرح(١٤٠) كما وتعكس التأثيرات الرومانية على المسارح النبطية اذ استخدم المسرح على شكل حذوة الحصان والذي اقيم في منحدر ارضي وشكله الكامل المستدير ، وفيه مدخلين هما (parasking) و (skine) يمثلان المشهد المسرحي وعلى جانبيه خشبة المسرح (parasking)(١٤١) اذ انعكست التأثيرات الرومانية على المسارح في البترا وبصرى لكن الانباط اضافوا عليها (cavea) على شكل حذوة الحصان وتمتد حتى (frons scunae) وقد ساعد هذا على تطوير المدرج الذي يعود الى القرن الاول الميلادي وبلغ ارتفاعه(٥٢م وعرض المقعد ٥٩سم) اذ يحتوي المدرج في البتراء على ستة الاف شخص(١٤٢) وعلى ما يبدو فان المقاعد تتألف من ثلاثة اجزاء فالجزء العلوي يحتوي على عشرة مقاعد والجزء الوسط يتألف من ٣٤ مقعداً ،اما الجزء السفلي يتألف من احدى عشر مقعدا والجزء الامامي فهو مبني بالحجارة ويوجد في اعلى المدرج نظام تصريف للمياه(١٤٣) .

اثنى عشر : التيجان النبطية :-

بدأ اهتمام النبطيين بالتيجان والاعمدة منذ القرن الاول قبل الميلاد وقد تجلى الفن النبطي في ابهى صورة ولا سيما في المعابد والقصور والواجهات، ويتم ذلك العمل بوضع خطط مرسومة فتنحت الاعمدة وتزود تيجان الاعمدة

ذات رؤوس بشرية[١٤٤] كما وتعكس التأثيرات الرومانية على التيجان النبطية فاستخدموا تيجان ذات اشكال مختلفة وذلك من خلال المباني المعمارية المنحوتة والمبنية ، اذ صنفت اشكالها الى طرز مختلفة ومنها التيجان المجسدة الدورية وشبه الدورية ، وظهر هذا النوع من التيجان في البناء النبطي وانعكست التأثيرات الرومانية على التيجان النبطية بزخرفته الطبلية او ما يسمى عنق العمود او الصلب المائل (echinns) وزخرفة الوسادة(Abacus) ولكن الانباط اضافوا على التيجان بزيادة ابعاد الزخرفة للوسادة وشكل نوعاً بارزاً سمي عنق التاج (Echinns)[١٤٥]

ان طبيعة التيجان النبطية قد تجلت بفنها فقد ظهرت انواع اخرى من التيجان منها زخرفة الصرة واللسان(Toygue and Boss) ووضعت هذه الزخرفة تحت كل قرن والزخرفة الاستراجية (Asatragal) تتميز بوجود الحلية المعمارية المحدبة ذات السطح المدور وزخرفة رباط عنق التاج (Necking)[١٤٦]

وقد انعكست التأثيرات الرومانية على التيجان اذ ظهرت على قبر الجندي الروماني وتيجان قبر قصر البنت في البتراء وواجهات مدائن صالح ولكن الانباط اضافوا اليها زخارف وتم تطويرها ولا سيما في عهد الملك الحارث الرابع (٩ق.م–٤٠م) فظهرت زخرفة القلب واللسان المعكوس ويكون على شكل الصرة او العقدة[١٤٧] لهذا شهدت الانباط زخارف جديدة على تيجانها اذ انعكست التأثيرات الرومانية فتميزت بظهور تيجان مقولبة (Moulded Capital) وكذلك تميزت باطارات مقولبة وبروز عنق التاج المستطيل ولا سيما في البتراء، وعلى الرغم من ذلك فان الفنان النبطي استخدم طرزا مختلفة في الزخرفة والرسوم فقد عثر على تيجان كورنثية ذات الزخارف النخلية في معبد

قصر الربة في البتراء ويتكون من زخرفة حلزونية تسمى الهيلكس[١٤٨] اذ استخدم الفنان النبطي الرؤوس الادمية على التيجان ولا سيما في البتراء اذ برز تاج العمود من الحجر الرملي وظهرت عليه زخارف مركبة (Conponnd Capital) واستخدم فيها زخارف عناقيد العنب وسمي هذا النوع من الزخارف بتاج اللفائف النباتية المسكونة (Inhabite Serolls)[١٤٩]

وتتسم طبيعة التيجان النبطية بفنها وزخرفتها فظهرت منحوتات تاجية تمثل اشكالاً خرافية مجنحة تسمى (Sphinx)[١٥٠] اذ استخدمت التيجان في معبد الاسود المجنحة فاستطاع الفنان النبطي ملئ الاسطح الملساء في جسم الاسد، وقد ظهرت منحوتات بارزة على تاج العمود ولا سيما في معبد خربة التنور والذريح وقد زينت التيجان بتيجان كورنثية منحوتة من الحجر الكلسي[١٥١]

ونستشف من خلال الرسوم والزخارف التي ظهرت على التيجان النبطية نجد اهتمام الانباط بتزيين واجهات الاعمدة بزخارف مختلفة ولا سيما في معبد الاسود المجنحة ومعبد خربة الذريح والبترا ولكن لم تسعفنا النصوص الكتابية بشيء من التفصيل عن التيجان والاعمدة لذا نفتقر الى معلومات تفصيلية عنها الا من خلال تحليل بعض الزخارف والمشاهد المختلفة والتي عكست طبيعتها على التيجان النبطية ولفترات مختلفة .

ثلاثة عشر :- المعابد :

لقد ابدع الفنان النبطي في المعابد ولا سيما في معبد الالهة ذو الشرى الذي اكسب مظاهر عمرانية وفنية خلال القرن الاول قبل الميلاد، اذ استخدم الفنان النبطي العناصر المعمارية لجميع المعابد[١٥٢] ،اذ انعكست التأثيرات الرومانية على المعابد ولا سيما معبد خربة التنور ومعبد خربة الذريح فظهرت

فيها الاعمدة المتشابكة مع بعض الجدران التي اعتمد عليها الانباط في بنائهم والتي استخدمت في تزيين الواجهة للبوابة الرئيسية[١٥٣]

هذا وقد ظهرت التأثيرات الرومانية على الاعمدة المكشوفة في جوانب المنصة واصبحت تشبه مجموعة الصناديق ذات احجام مختلفة، اذ استخدمت فيها طرز ومخططات مختلفة في المعابد النبطية مربعة ومستطيلة الشكل[١٥٤] وعلى الرغم من ذلك فان الانباط ابدعوا في فنهم للمعابد ولم يكونوا ملتزمين بالخطط والمبادئ المعمارية التي وضعها فيترو فيوس[١٥٥] بل اضافوا عليها ولا سيما في معبد الاسود المجنحة والمعبد الجنوبي، واصبح لدى الفنان النبطي الابداع في هذا المجال وفق طرز ومخططات للمعابد النبطية وهي ذات تأثير روماني[١٥٦]

وقد انعكست التأثيرات الرومانية على البتراء ولا سيما في معبد الاسود المجنحة يعود تاريخه الى فترة حكم الحارث الرابع (٩ق.م-٤٠م)، فبرزت التأثيرات على بناء المعابد والمدخل الرئيسي وصحن المعبد وقد رصفت ارضيته بقطع زجاجية مربعة ومستطيلة وسقفه مدعم بالدعامات الخشبية من حزم القصب[١٥٧] ونستشف من خلال المعابد النبطية تأثير الرومان واضحاً ولا سيما في البتراء وقصر البنت ومدائن صالح فقد انشأت على الطراز الكورنثي والواجهة تزينها اعمدة وتحمل معها زخرفة[١٥٨]

الهوامش:

(١) الجميلي، رشيد، تاريخ العرب في الجاهلية، عصر الدعوة الإسلامية، مطبعة الرصافي ،(بغداد، ١٩٧٦م)، ص١٠٢؛ طقوش، محمد سهيل، تاريخ العرب قبل الإسلام،ط١،دار النفائس للنشر،(بيروت،٢٠٠٩م)، ص٣٤٩ .

(٢) اليَمَنُ: بالتحريك، إنما سميت اليمن لتيامنهم إليها، قال ابن عباس: تفرّقت العرب فمن تيامن منهم سمّيت اليمن، ويقال إن الناس كثروا بمكة فلم تحملهم فالتأمت بنو يمن إلى اليمن وهي أيمن الأرض فسميت بذلك، قلت: قولهم تيامن الناس فسمّوا اليمن فيه وصفة يمن الخضراء، سميت اليمن الخضراء لكثرة أشجارها وثمارها وزروعها والبحر مطيف بها من المشرق إلى الجنوب . البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (ت: ٤٨٧هـ)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ،ط٣، عالم الكتب، (بيروت،١٤٠٣ هـ)،ج ٤،ص١٤٠١؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٥ ص٤٤٧.

(٣) الحِجاز: بالكسر، وآخره زاي، قال أبو بكر الأنباري: في الحجاز وجهان: يجوز أن يكون مأخوذا من قول العرب حجز الرجل بعيره يحجزه إذا شدّه شدّا يقيده به، ويقال للحبل حجاز، ويجوز أن يكون سمي حجازا لأنه يحتجز بالجبال،سمي الحجاز حجازا لأنه فصل بين الغور والشام وبين البادية،وقالوا: بلاد العرب من الجزيرة التي نزلوها على خمسة أقسام: تهامة والحجاز ونجد والعروض واليمن، وجبل السراة هو الحد بين تهامة ونجد، لأنه أقبل من اليمن، وهو أعظم جبال العرب حتى بلغ أطراف بوادي الشام فسمته العرب حجازاً. ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج٢ ،ص٢١٨؛ الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار ،ص١٨٨

(٤) سيناء: بكسر أوّله ويفتح: اسم موضع بالشام يضاف إليه الطور فيقال طور سيناء، وهو الجبل الذي كلّم الله تعالى عليه موسى بن عمران، عليه السلام، ونودي فيه، وهو كثير الشجر، ياقوت الحموي ،معجم البلدان ، ج٣ ص٣٠٠.

(٥) عُمَانُ: بضم أوله، وتخفيف ثانيه، وآخره نون:اسم كورة عربية على ساحل بحر اليمن والهند، وعمان في الإقليم الأول تشتمل على بلدان كثيرة ذات نخل وزروع إلا أن حرها يضرب به المثل،تشتمل على مدن كثيرة، سميت بعمان بن بغان بن إبراهيم الخليل، عليه

السلام، والبحر الذي يليه منسوب إليه يقال بحر عمان. ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ج٤ ص١٥١؛ القزويني ، ابو زكريا بن محمد بن محمود القزويني (ت: ٦٨٢هـ)، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر (بيروت ، لات)،ص٥٦.

(٦) جلعاد: وهي احدى مناطق شرق الاردن ، وهم من العرب ،وشاركوا في المعارك ضد المكابين . علي ،جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ط٢، دار العلم للملايين، (بيروت، ١٩٧٨م)، ج٥،ص ص٢٦-٢٧

(٧) عمون : المنسوبون إلى لوط عليه السلام ،أنه كان للوط (عليه السلام) ابنان: أحدهما عمون، والثانى مؤاب؛ فكان سكنى بني عمون في البلد المعروف بمعان «٤» وهى بلاد البلقاء بأرض الشأم . ابن حزم الأندلسي ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد القرطبي الظاهري (ت، ٤٥٦هـ)، جمهرة أنساب العرب،تحقيق: لجنة من العلماء،ط١، دار الكتب العلمية ،(بيروت، ١٩٨٣م)، ص٥١٠

(٨) آدوم: نسبة الى الادوميون وترجع تسميتهم الى عيسو بن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام ،ويقال لانه ولد احمر اللون ، ونزلوا في فلسطين خلال القرن الثامن عشر قبل الميلاد ،احتلت ادوم في العصور القديمة ،جنوب بلاد شرق الاردن الحالية ،عاصمتها بصرى ،اجلوا الحوريين واقتبسوا طريقة معيشتهم ونظمهم، ونظام حكمهم ،ملكي، وعرفت بلادهم عند الاغريق والرومان ،بأسم إيدوميا .نسيب، وهيبة الخازن ،من الساميين الى العرب،دار مكتبة الحياة للنشر،(بيروت، لات)،ص ص٦٩-٧٣؛الهاشمي، رضا جواد،العرب في ضوء المصادر المسمارية، ص٦٥٤؛ حتي، فيليب، تاريخ العرب المطول،ص٨؛علي،جواد،المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ج٣،ص ١٥.

(٩)مُؤَابٌ: بِلَادٌ تقع شرقي الاردن ، مآب: هكذا جاء رسمها في كتب السيرة، والفتوح بفتح الميم، ولكن كتب التاريخ في العصر الحديث ترسمها «مؤاب» ، ويسمى القوم «المؤابيون» ، وذكرت في السيرة لقولهم أن عمرو بن لحي، قدم مؤاب وفيها العماليق يعبدون الأصنام، فتأثر بهم، ونقل الأصنام إلى بلاد العرب–وكانت تقع مملكة مؤاب في شرقيّ الأردن . المهلبي، ابو الحسن بن أحمد ،العزيزي (ت: ٣٨٠هـ)، المسالك والممالك، جمعه وعلق عليه ووضع حواشيه: تيسير خلف ص١٠٣؛الحربي،عاتق بن غيث بن

زوير البلادي ، معجم الْمَعَالِمِ الْجُغْرَافِيَّةِ فِي السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ ،ط١، دار مكة للنشر والتوزيع،(مكة المكرمة،١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م)ص٢٧٧؛ شُرَّاب ،محمد بن محمد حسن ، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة،ط١،دار القلم، الدار الشامية (دمشق، بيروت، ١٤١١ هـ/١٩٩١م)، ص٢٣٧؛ حتي ،فيليب، تاريخ سورية ولبنان وفلسطين، ترجمة : جورج حداد ،عبد الكريم رافق، دار الثقافة، (بيروت، ١٩٥٨م)، ص٢٦ .انظر ملحق(١)

(١٠) وادي مُوسى: منسوب إلى موسى بن عمران، عليه السّلام: وهو واد في قبلي بيت المقدس بينه وبين أرض الحجاز، وهو واد حسن كثير الزيتون وإنما سمّي وادي موسى لأنه، عليه السّلام، لما خرج من التيه ومعه بنو إسرائيل كان معه الحجر الذي ذكره الله تعالى في القرآن كان إذا ارتحل حمله معه وخرج فإذا نزل ألقاه على الأرض فخرجت منه اثنتا عشرة عينا تتفرق على اثني عشر سبطا قد علم كل أناس مشربهم، فلما وصل إلى هذا الوادي وعلم بقرب أجله عمد إلى ذلك الحجر فسمره في الجبل هناك فخرجت منه اثنتا عشرة عينا وتفرقت على اثنتي عشرة قرية كل قرية لسبط من الأسباط، ثم مات موسى، عليه السّلام، وبقي الحجر على أمره هناك. الادريسي ،محمد بن محمد بن عبد الله ، الحسني الطالبي، (ت: ٥٦٠هـ)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق،ط١، عالم الكتب،(بيروت، ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٩م)،ج٢ ،ص٥٩٧؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٣٤٦.

(١١) الشيبة، عبدالله حسن، محاضرات في تاريخ العرب، ط٤، مكتبة دار الافاق، (صنعاء، ٢٠٠٤ م)، ص١٣٩. strabon, johan, the Geography of starbon, withau English Translation By H.L. jones, the loub, classical library, ((London, Cambridge, mass, Heiueman, 1969),p57.

(١٢) خليج العقبة :وَتُعْرَفُ الْيَوْمَ بِاسْمِ «الْعَقَبَةِ» مِينَاءُ الْمَمْلَكَةِ الْأُرْدُنِّيَّةِ الْهَاشِمِيَّةِ، عَلَى رَأْسِ خَلِيجٍ يُضَافُ إِلَيْهَا «خَلِيجُ الْعَقَبَةِ» ، وَهِيَ عَامِرَةٌ كَثِيرَةُ التِّجَارَةِ مِينَاؤُهَا يَزْدَحِمُ بِالسُّفُنِ، وَبِهَا فَنَادِقُ وَمُتَنَزَّهَاتٌ عَلَى الشَّاطِئِ وَخَلِيجُ الْعَقَبَةِ أَحَدُ شُعْبَتَيْ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ. لِأَنَّ هَذَا الْخَلِيجَ عَلَيْهِ مَوَانِئُ وَأَرْضُ مَدْيَن: هِيَ الْأَرْضُ الْمُحَاذِيَةُ لِشَطِّ خَلِيجِ الْعَقَبَةِ الشَّرْقِيِّ. ابن المنجم، إسحاق بن الحسين المنجم (ت: ق ٤هـ)، آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل

مكان،ط١،عالم الكتب،(بيروت ، ١٤٠٨ هـ/١٩٩٠م)، ص١٠ ؛ التطيلي، الرابي بنيامين بن الرابي يونة النباري الإسباني اليهودي (ت: ٥٦٩هـ) رحلة بنيامين التطيلي،ط١، المجمع الثقافي،(أبو ظبي،، ٢٠٠٢ م)،ص٧١؛ابن فضل الله العمري، أحمد بن يحيى ، القرشي العدوي ، شهاب الدين (المتوفى: ٧٤٩هـ) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار،ط١، المجمع الثقافي،(أبو ظبي، ، ١٤٢٣ هـ)، ج٣ ،ص٢٨

(١٣) وادي العربة : وهو واد استطال من الغور إلى خليج العقبة وعربة أيضا: موضع في أرض فلسطين، بها أوقع أبو أمامة الباهلي بالروم . شُرَّاب، محمد حسن، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة،ص٣٠

(١٤) الجميلي، أحمد حسين، سورية في العصر الروماني، ط١، دار أمجد للنشر (عمان، ٢٠١٥)، ص٩٣؛ جونز،ارنولد، مدن بلاد الشام (سورية) حيث كانت ولاية رومانية، ترجمة: احسان عباس، ط١ ،(عمان،١٩٨٧)، ص١٩ ؛وهيبة، نسيب الخازن، من الساميين إلى العرب، دار مكتبة الحياة، (بيروت، لات) ص ص١٤٠-١٤١.

(١٥) الجميلي أحمد حسين، سورية في العصر الروماني، ص٩٣؛ خالد ،اسماعيل علي، الرقيم، البتراء (بطرا)، كلية الآداب،(جامعة بغداد، لات)، ص ص١-٧.

(١٦) لانكستر، هاردنج، آثار الأردن، ترجمة: سليمان موسى، ط٢، دائرة الاثار العامة الأردنية (عمان، ١٩٧٨م)، ص١٣٧؛ أبو راس، شعبان علي، الأنباط وعلاقتهم بالامبراطورية الرومانية (٣٠ ق.م -١٠٦م) ،رسالة ماجستير غير منشوره،(جامعة صنعاء، ٢٠٠٤م)، ص٨

(١٧) علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط٢، دار العلم للملايين (بيروت، ١٩٧٨م)، ج٣، ص٥

(١٨) الملاح،هاشم يحيى، والوسيط في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار الكتب للطباعة والنشر (، ١٩٩٤م) ، ص ص١١٨-١١٩.

(١٩) سيتو، موسكاتي، الحضارات السامية القديمة، ترجمة : السيد يعقوب بكر ،دار الكتاب العربي (القاهرة، لات) ،ص٢٠١.

(٢٠) العجلوني ،احمد، حضارة الانباط من خلال نقوشهم، اطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية اللغات ،(بغداد، ٢٠٠١م)،ص٢؛ سالم، السيد عبد العزيز، تاريخ العرب قبل الاسلام، مؤسسة شباب الجامعة ،(الاسكندرية، لات)، ص١٥٨.

(٢١) سالم، السيد عبد العزيز، تاريخ الدولة العربية (بيروت، ١٩٧١م)، ص١٠١ .

(٢٢) علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج٣، ص٥.

(٢٣) موسكاتي، الحضارات السامية، ص٢٠١؛ مهران، محمد بيومي، دراسات في تاريخ العرب القديم ،المطابع الاهلية، (الرياض، ١٩٧٧م) ،ص٤٩٣.

(٢٤) حتي، فيليب، تاريخ العرب (المطول)، ترجمة ؛ آدوار جرجي، جبرائيل جبور (بيروت، ١٩٦٥م)، ص٤٢٦؛ الحموري، خالد ،مملكة الانباط، دراسة في الاحوال الاجتماعية والاقتصادية، دار بيت الانباط، (البتراء،٢٠٠٢م)، ص٢٤.

(٢٥)حتي، فيليب، تاريخ سورية ولبنان وفلسطين، ج١، ص٤٢٦؛ الجميلي، خضير عباس ،واخرون، تاريخ العرب القديم، دار العلوم العربية، (بيروت، ٢٠١٣م)، ص٢٧٩.

(٢٦) الملاح، هاشم، الوسيط في تاريخ العرب قبل الإسلام، ص١١٩؛الجميلي، أحمد حسين، سورية في العصر الروماني، ص٩٤.

(٢٧) عباس ، احسان، تاريخ دولة الانباط، ص١٤١ .

(٢٨) عباس ، احسان ، تاريخ دولة الانباط ، ص١٤١ ؛ الملاح هاشم يحيى ، الوسيط في تاريخ العرب ، ص١٤٠ .

(٢٩) عباس ، احسان ، تاريخ دولة الانباط ، ص ص١٤١-١٤٢ .

(٣٠) الكلزان ، سوزان ، المدخل الى علم الاثار الرومانية واليونانية ، ط١، دار الفكر، (الاسكندرية،٢٠٠٤م) ، ص١٠٧؛ قادوس، عزت زكي ، مدخل الى علم الاثار اليونانية والرومانية ، ط١ ، (الاسكندرية، ٢٠٠٧م) ،ص٤٢ .

(٣١) خربة الذريح : وهي احدى المدن النبطية المهمة التي تقع الى الشرق من وادي اللعبان وهو احد روافد وادي الحسا وجد فيه طريق تراجان اذ تميزت بالأراضي الزراعية والينابيع . المحيسن ، زيدون ، فرنسوا ، فيل، حفريات خربة الذريح لموسم ١٩٩٢م ، مجلة ابناء ، العدد١٤، (جامعة اليرموك ،١٩٩٣م) ،ص٥ .

([٣٢]) عباس ، احسان ، تاريخ دولة الانباط ، ص١٤٢ .

([٣٣]) طقوش ، محمد سهيل ، تاريخ العرب قبل الاسلام ، ص٣٦٣ ؛ الحداد ، دعاء اياد ، التأثيرات الفنية الكلاسيكية على الاثار الاموية في بلاد الشام ، رسالة ماجستير غير منشورة ،(الجامعة الاردنية ، ٢٠١٠م) ،ص٢٠ .

([٣٤]) زيدان ، جرجي ، العرب قبل الاسلام ، ص٨٤ ؛ معطي ، علي محمد ، تاريخ العرب الاقتصادي قبل الاسلام ، دار المنهل اللبناني، (بيروت،٢٠٠٣م)، ص٣٤٨.

([٣٥]) الملاح ، هاشم يحيى ، الوسيط في تاريخ العرب ، ص١٤١؛ عبدالعزيز، اياد مهدي ، ابحاث التأثيرات الفنية اليونانية في شبه الجزيرة العربية في العصر المتأغرق ، مجلة بحوث مكتبة الآداب، العدد ٥٠ ، (جامعة المنوفية ،٢٠٠٢م) .

([٣٦]) النقب : وهي احدى المدن النبطية تقع جنوب فلسطين تعود الى القرن الثاني قبل الميلاد، وقد قام الانباط ببناء مدن في مدينة النقب لما تتمتع من ازدهار التجارة ،واقاموا الانباط ببناء منشآت مائية وزراعية في المدن . السلامين ، زياد ، مدخل الى تاريخ وحضارة البتراء ، ص١٢٠.

([٣٧]) الحداد، دعاء ، التأثيرات الفنية الكلاسيكية ، ص٢٣ ؛ الملاح ، هاشم ، الوسيط في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ص١٤١ .

([٣٨]) عباس ، احسان ، تاريخ دولة الانباط ،ص ص١٤٤-١٤٥ ؛الحداد ، دعاء اياد، التأثيرات الفنية الكلاسيكية ، ص٢٣ .

([٣٩]) عباس ، احسان ، تاريخ دولة الانباط ،ص ص١٤٥-١٤٦ ؛ الحلو ، عبدالله ، صراع الممالك في التاريخ السوري القديم ، ص٣٠٦ .

([٤٠])عباس ، احسان ، تاريخ دولة الانباط ،ص ص١٤٧-١٤٨.

([٤١]) عباس ، احسان ، تاريخ دولة الانباط ، ص١٤٨.

([٤٢]) الكلاميس :- وهو لباس نبطي عبارة عن عباءة يلبسها رجال اليونان في مناسبات معينة وتأثر بها الانباط . السلاميين ، زياد ، العلاقات النبطية الخارجية ، ص١٠٥.

([٤٣]) السلامين ، زياد ، العلاقات النبطية الخارجية ، ص١٠٥ ؛ قادوس ، عزت زكي ، مدخل الى علم الاثار اليونانية والرومانية ، ص٤٣ .

([٤٤]) السلامين ، زياد ، مدخل الى تاريخ وحضارة البترا ، ص٢٠٤ .

([٤٥])السلامين ، زياد ، مدخل الى تاريخ وحضارة البترا ، ص ص٢٠٥-٢٠٦

([٤٦]) شعبان ، تغريد ، فن النحت في العصر القديم ، الهيئة السورية العامة للكتاب، (دمشق ،٢٠١٠م) ،ص١٤؛ عكاشة ، ثروت ، الفن الاغريقي ، الهيئة المصرية للكتاب، (القاهرة ،١٩٨٢م) ،ص٢٩٢ .

([٤٧]) السلامين ، زياد ، مدخل الى تاريخ وحضارة البترا، ص١٩٤ .

([٤٨]) السلامين ، زياد ، مدخل الى تاريخ وحضارة البترا ، ص١٩٦ .

([٤٩]) السلامين ، زياد ، مدخل الى تاريخ وحضارة البترا ، ص١٩٦ ، طقوش ، محمد سهيل ، تاريخ العرب قبل الاسلام ، ص٣٦٣ .

([٥٠]) قادوس ، عزت زكي ، اثار العالم الاسلامي في العصر اليوناني والروماني ، ط١، (الاسكندرية ،١٩٩٩م) ، ص٢٤؛ قادوس ، عزت زكي ، العمارة الهلنستية ، ط١ ، (الاسكندرية ،٢٠٠٦م) ، ص٤٦ .

([٥١]) التل ، صفوان خلف ، تطور المسكوكات في الاردن عبر التاريخ ، ط١ ، التل المركزي الاردني ، (الاردن ،١٩٨٣م) ،ص٣٤ ؛ علام ، نعمة اسماعيل ، فنون الشرق الاوسط في الفترات الهلنستية ، ط٢ ، دار المعارف (القاهرة ، ١٩٨٠م) ، ص٤٥ .

([٥٢]) الحداد ، دعاء ، التأثيرات الفنية الكلاسيكية ، ص ص٢٥-٢٦ .

([٥٣]) قادوس ، عزت زكي ، اثار العالم الاسلامي في العصر اليوناني والروماني ،ص ص١٦٣-١٦٥.

([٥٤]) قادوس ، عزت زكي ، اثار العالم الاسلامي في العصر اليوناني والروماني ، ص١٦٥ ؛ المحيسن ، زيدون ، الحضارة النبطية ، ص٨٠ ؛ غياطة ، محمد وحيد ، دراسة للفخار النبطي الملون رسالة ماجستير غير منشورة ، (الجامعة الاردنية ، ١٩٩٣م) ، ص٣٦.

([٥٥]) شارع الكاردو :- يقع في الأنباط يبدأ من نهاية الساحة البيضاوية حتى البوابة الشمالية وهو مبلط على الجانبين اذ يرتبط الشارع بكل المباني العامة واضيفت له الاعمدة الايونية في نهاية القرن الاول الميلادي ، السلامين ، زياد ، العلاقات النبطية الخارجية ، ص١٠٧.

([٥٦]) السلامين ، زياد ، العلاقات النبطية الخارجية ، ص١٠٧.

([٥٧]) السلامين زياد العلاقات النبطية الخارجية ، ص١٠٧.

([٥٨]) الخوري ، لمياء ، المنحوتات الحجرية النبطية في البتراء ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة اليرموك ، ١٩٩٠م) ،ص ص٣٧-٣٨ ؛ السلامين ، زياد ، العلاقات النبطية الخارجية ، ص١١٠.

([٥٩]) المحيسن ، زيدون ، الحضارة النبطية ، ص١٨٧ ؛ الحلو ، عبدالله ، صراع الممالك في التاريخ السوري القديم ، ص٢٩٩ .

([٦٠]) السعدني ، محمود ، تاريخ مصر في عصر البطالة الرومان ، مكتبة الانجلو المصرية (القاهرة ، ٢٠٠٠م) ،ص ص١٦-١٧ .

([٦١]) رودس :- وهي جزيرة في بلاد اليونان تقع في البحر المتوسط قريباً من ساحل تركيا الغربي اذ امتازت الجزيرة بشهرتها التاريخية وكانت نقطة تصارع لمعظم الامبراطوريات القديمة نظراً لموقعها الاستراتيجي ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣، ص٧٨ ، الحموي ، الروض العطار، ص٢٧٨.

([٦٢]) السلامين، زياد، العلاقات النبطية الخارجية ،ص ١١٤؛ الحداد، دعاء، التأثيرات الفنية الكلاسيكية ، ص٢٣؛ فريد، تانيا عيسى، الفخار المكتشف في خربة النوافلة عام ١٩٩٧م،رسالة ماجستير غير منشورة، (الجامعة الاردنية، ٢٠٠٤م) ، ص ص١٤-١٦.

([٦٣]) السلامين ، زياد ، العلاقات النبطية الخارجية ، ص١١٦ ؛ الروسان ، خالد ، دراسة في اختام مقابض الجرار الهلنستية من منطقة ام قيس، رسالة ماجستير غير منشورة ،(جامعة اليرموك ، ١٩٩٨م) ، ص٣٠.

([٦٤]) السلامين ، زياد ، العلاقات النبطية الخارجية ، ص١١٧؛ الخيري ، نبيل ابراهيم ، الفخار النبطي الملون من حفريات البترا ،مقالة من قسم الاثار والجامعة الاردية ١٩٨١م ،ص ص٢٢٧-٢٤٩.

([٦٥]) السلامين ، زياد ، العلاقات النبطية الخارجية ،ص١١٧.انظر ملحق رقم(٣)

([٦٦]) جزيرة قبرص : وهي احدى الجزر اليونانية التي وجدت فيها مدن كثيرة وقرى عامرة ومزارع وانهار واشجار وثمار وبها معادن الزجاج القبرصي . ابن الوردي ، سراج الدين

ابو حفص عمر بن المظفر (ت ٨٥٢هـ) خريدة العجاب وفريدة العجائب ، تحقيق : ابو محمود زناتي ، ط١ ،مكتبة الثقافة الاسلامية (القاهرة ،٢٠٠٨م) ،ص١٦٩.

(٦٧) السلامين ، زياد ، العلاقات النبطية الخارجية ،ص١١٧.

(٦٨) السلامين زياد ، العلاقات النبطية الخارجية ، ص١١٨ ؛عباس ، احسان ، تاريخ دولة الانباط ، ص١٤٤.

(٦٩) السلامين ، زياد ، العلاقات النبطية الخارجية ،ص٢٠٥.

(٧٠) السلامين ، زياد ، العلاقات النبطية الخارجية ، ص٢٠٨ ، الخطاطبة ، محمد ، عمارة الانباط السكنية ،ص٩٦، الحلو ، عبدالله ، صراع الممالك في التاريخ السوري القديم ،ص٣٠١.

(٧١) الحلو ، عبدالله ، صراع الممالك في التاريخ السوري القديم ، ص٣٠١ .

(٧٢) السلامين ، زياد ، مدخل الى تاريخ وحضارة البتراء ، ص٢١٠ .

(٧٣) الطراز الدوري :- وهو نوع من انواع التيجان النبطية ويتميز بتيجان الاعمدة ومادته من الحجر ظهر في القرن السابع قبل الميلاد . الشياب ، عاطف، ربابعة شاهر ، التيجان النبطية طرزها واصولها المعمارية ، مجلة دراسات تاريخية العددان (١٠١-١٠٢) ،(دمشق،٢٠٠٨م) ،ص٧٢.

(٧٤) الطراز الايوني:- وهو احد انواع التيجان النبطية انشا في القرن السادس قبل الميلاد اذ يتكون من اشكال مختلفة . الشياب ، عاطف ، ربابعة ، شاهر ، التيجان النبطية ، ص٧٢-٧٣.

(٧٥) الطراز الكورنثي :- يشبه الطراز الايوني ولكنه يختلف في تاج العمود الذي يتكون من زخارف على شكل اوراق الاكانثوس والاشكال الحلزونية . الشياب ، عاطف ، ربابعة ، شاهر ، التيجان النبطية ، ص٧٣

(٧٦) امانة ، عمان ، خربة الذريح، من الانباط وحتى بداية الاسلام ، ط١، (عمان ،٢٠٠٥م) ، ص٤٢.

(٧٧) الحلو ، عبدالله ، صراع الممالك في التاريخ السوري القديم ، ص٢٩٨ ؛ الشياب ، عاطف، ربابعة ، شاهر ، التيجان النبطية ، ص٧٤ .

([٧٨]) الشياب ، عاطف ، ربابعة ، شاهر ، التيجان النبطية ، ص ص٧٥-٧٧ ؛السعدي ، محمود، ابراهيم ، محاضرات في تاريخ الفن القديم ، مكتبة الانجلو المصرية ،(القاهرة ، ٢٠٠٣م) ،ص ص٧٧-٧٨ .

([٧٩]) الشياب ، عاطف ، ربابعة ، شاهر ، التيجان النبطية ،ص ص٧٧-٧٨ .

([٨٠]) أمانة، عمان ،خربة الذريح من الانباط ، ص٤٥ ؛ الشياب ، عاطف ، ربابعة ، شاهر ، التيجان النبطية ، ص٨٣.

([٨١]) الاشكال الخرافية :- وهي عبارة عن جسم حيوان مجنح له رأس ادمي تحمله قبة مخروطية الشكل وظهور بعض الحيوانات المجنحة في الحجر ومدائن صالح . الانصاري ، عبدالرحمن ، بعض مدن القوافل في السعودية (البتراء ، مدن القوافل) ، (عمان ، ١٩٩٠م) ، ص٢٤ .

([٨٢]) الشياب ، عاطف ، ربابعة ، شاهر ، التيجان النبطية ، ص٨٥ ؛ الانصاري ، عبدالرحمن ، بعض مدن القوافل ، ص٢٤ .انظر ملحق رقم (٥)

([٨٣]) عبد الجواد ، توفيق ، معجم العمارة وانشاء المباني ، دار الاهرام للنشر، (القاهرة ، ١٩٧٦م) ، ص٣١٤ ؛ عبد الوهاب ، شكري ، المكان دراسة في تطور خشبة المسرح ، المكتب العربي الحديث للنشر (الاسكندرية ، ١٩٨٧م) ، ص٢.

([٨٤]) الدهش ، منذر محمود ، طرق بناء المسارح الرومانية في عمان وام قيس ، دراسة مقارنة ، رسالة ماجستير غير منشورة ،(جامعة اليرموك ،١٩٩٣م) ، ص١٠ ؛ الفخراني ، فوزي ، المسارح القديمة في ضفتي الاردن ، مجلة رسالة المعلم ، العدد٥، السلة ٨٢ (عمان ، ١٩٩٩م) ، ص ص٤٧-٤٨ .

([٨٥]) عبد الوهاب ، شكري ، المكان دراسة في تطور خشبة المسرح ، ص٨؛ زيادين ، فوزي ، ام قيس جدار تاريخها واثارها ، مجلة صوت الارض المقدسة العدد٣، (عمان ،١٩٧٣م) ، ص ص١٢-١٥ .

([٨٦])المحيسن ، زيدون ، تخطيط مدن بلاد الشام في العصر الكلاسيكي ، معهد الاثار والأنثروبولوجيا (جامعة اليرموك ،٢٠٠٥م) ، ص ص١-٢.

([٨٧]) كوس :- وهي احدى الجزر اليونانية الصغيرة والتي ازدهرت في العصر الهلنستي واصبحت تدين بالولاء للرومان عام (٢٠٠ق.م) . السلامين ، زياد ، العلاقات النبطية الخارجية ، ص١٢٦.

([٨٨]) السلامين ، زياد ، العلاقات النبطية الخارجية ، ص١٢٧ .

([٨٩]) السلامين ، زياد ، العلاقات النبطية الخارجية ، ص١٢٧؛ بتري ، أ، مدخل الى تاريخ اليونان وادبهم واثارهم ، دار الكتب للطباعة والنشر، (بغداد، ١٩٧٧م) ، ص٦٧ .

([٩٠]) السلامين ، زياد ، مدخل الى تاريخ وحضارة البترا ، ص٢٠٢.

([٩١]) السلامين ، زياد ، مدخل الى تاريخ وحضارة البترا ، ص٢٠٢ .

([٩٢]) الشديفات ، يونس ، عادات الدفن النبطية في خربة الذريح ، ص٤١ ؛ عباس ، احسان ، تاريخ دولة الانباط ص١٤١ ؛ السلامين ، زياد ، مدخل الى تاريخ وحضارة البترا ، ص٢٠٢.

([٩٣]) بشاوي ، سامي ، واخرون ، تاريخ الزخرفة ، ط١، وزارة التربية والتعليم (مصر ،١٩٩٢م) ، ص٣٠٣؛ الحداد ، دعاء ، التأثيرات الفنية الكلاسيكية ، ص٣٧ ؛ الشيخ ،حسين ، الرومان ، ط٣ ، دار المعرفة الجامعية ، (الاسكندرية ،٢٠٠٤م) ، ص٣٣١ ؛ الحلو ، عبدالله ، صراع الممالك في التاريخ السوري القديم ، ص ص٢٩٨-٢٩٩ .

([٩٤]) الخوري ، لمياء سالم ، المنحوتات الحجرية النبطية في البتراء ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الاثار ،(جامعة اليرموك ، ١٩٩٠م) ، ص٢٠ ؛ ستاركي ، جان ، الحضارة النبطية ، ترجمة: محمود العابدي ، مجلة حولية ، دائرة الاثار الاردنية العامة ، العدد ١٥ ، (الاردن، ١٩٧٠م)،ص٥.

([٩٥]) السلامين ، زياد ، مدخل الى تاريخ وحضارة البتراء ، ص ص٢٠١-٢٠٢ ؛الملاح ، هاشم ، يحيى ، الوسيط في تاريخ العرب قبل الاسلام ،ص١٤٠.

([٩٦]) السلامين ، زياد ، مدخل الى حضارة البتراء ، ص٢٠٢.

([٩٧]) الشيخ، حسين ، الرومان ، ٣٣٨؛ قادوس ، عزت زكي، اثار العالم الاسلامي في العصرين اليوناني و الروماني ، ص١٦٧ .

([٩٨]) ابو بكر ، فادية ، تاريخ الرومان من تأسيس المدينة حتى سقوط الجمهورية ، ط١، دار المعرفة الجامعية (الاسكندرية ، ٢٠٠٨م) ، ص٩٦؛ الحداد ، دعاء، التأثيرات الفنية الكلاسيكية ، ص ص٥٢-٥٣.

([٩٩]) الحداد ، دعاء، التأثيرات الفنية الكلاسيكية ،ص ص٥٦-٥٧؛ بسيوني، محمد ، مصطلحات التربية الفنية ، دار المعارف ، (القاهرة ، ١٨٩٩م) ، ص٤٧.

([١٠٠]) الفريسكو :- وهو مصطلح يعني (طازج – رطب) اذ يقوم على الرسم والتصوير على الطينة الكلسية الرطبة ويتمثل في التصوير الجداري الذي يعتبر من اهم عناصر الزخرفة . الشال ، عبد الغني ، مصطلحات في الفن والتربية الفنية ، عمادة شؤون المكتبات ، جامعة الملك سعود، (الرياض ، ١٩٨٤م) ، ص٦٧ .

([١٠١]) الرحاحلة ، ريما تيسير ، الفنون الزخرفية النبطية في مدينة البتراء ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (الجامعة الاردنية ،٢٠٠٠م) ، ص٨٦؛ زيات ، الياس ، تقنية التصوير ومواده ، المطبعة الجديدة (دمشق ، ١٩٨١م) ص٣٧؛ جانسون ، هورست ، تاريخ الفن ، ترجمة :عصام التل ، مراجعة: رندة قاقيش ، (عمان ،١٩٩٥م) ، ج١، ص٦٧.

([١٠٢]) الرحاحلة ، ريما ، الفنون الزخرفية النبطية ،ص٢٤.

([١٠٣]) بومبي: احدى المدن الرومانية تقع بالقرب من نابولي وتؤرخ اثارها الى القرن السادس قبل الميلاد وكانت من ابرز المعالم الرومانية الى ان دمرها بركان خيزون الشهير عام (٧٩م) وطمرها ولكن اعيد اكتشافها . الطوسي ، سعد ، دراسة للمخلفات النبطية ، المكتشفة في حفريات وادي موسى عام ١٩٦٦م ، رسالة ماجستير غير منشورة ،(الجامعة الاردنية ، ٢٠٠١م) ، ص٣١.

([١٠٤]) الرحاحلة ، ريما ، الفنون الزخرفية النبطية ، ص ص٢٥-٢٦ .

([١٠٥]) جانسون ، هورست ، تاريخ الفن ،ج١،ص٧٠؛ الخوري ، لمياء، المنحوتات الحجرية النبطية ،ص٢٠؛ الرحاحلة ، ريما، الفنون الزخرفية النبطية ،ص ص٢٦-٢٧،؛ طقوش، محمد سهيل ، تاريخ العرب قبل الاسلام ، ص٣٦٣.

(١٠٦) الرحاحلة ، ريما ، الفنون الزخرفية النبطية ، ص٢٨؛ التل، صفوان ، الانجازات والدراسات الاثرية الجديدة في الاردن ، مجلة حولية دائرة الاثار العامة، العدد(١٤)، (الاردن،١٩٦٩م) ،ص ص٢٩-٣٠.

(١٠٧) الرحاحلة ،ريما، الفنون الزخرفية النبطية ، ص٢٩؛ Almmheisen, zaedwn, tarrier, D, laprotection Dusite depra alepoue Nabatwwuue ,(shaj,1995) ,p35.

(١٠٨) رستم، احمد، الروم في سياستهم وحضارتهم ودينهم ،ط١، دار المكشوف، (بيروت،١٩٥٥م) ،ص٤٧؛ الرحاحلة، ريما، الفنون الزخرفية النبطية،ص٣٣، المهدي ، عنايات ، فن الزخرفة، ط١، مكتبة ابن سينا للنشر، (القاهرة ،١٩٩٣م) ،ص٥٣.

(١٠٩) عباس ، احسان ، تاريخ دولة الانباط ، ص١٤٥؛ الحلو ، عبدالله ، صراع الممالك في التاريخ السوري القديم ، ص٣٠٦؛ الرحاحلة ، ريما ، الفنون الزخرفية النبطية ، ص٣٦.

(١١٠) عباس ، احسان تاريخ دولة الانباط ، ص١٤٥ ؛ الملاح ، هاشم يحيى ، الوسيط في تاريخ العرب قبل الاسلام ،ص١٤١ ؛ الكوشة ، رائد احمد ، الفخار الروماني والبيزنطي في معاصر عين اليصيلة ، دراسة تحليلية مقارنة ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة اليرموك ، ١٩٩٩م) ، ص١٦.

(٣) السلامين ، زياد ، مدخل الى تاريخ وحضارة البترا ، ص٢٢١؛ الشديفات، يونس ،عادات الدفن النبطية، ص ص٤٩-٥٠؛ الخيري، نبيل ابراهيم، انية الشرب الفخارية المكتشفة في حفريات البترا عام (١٩٨١م)، مجلة المؤرخ العربي،(القاهرة،١٩٨٦م)، العدد ٢٩، ص ص٢٣٩-٢٥٤.

(١١٢) السلامين ، زياد ، مدخل الى تاريخ وحضارة البترا ، ص ٢٢٢ ؛ فريد ، تانيا ، الفخار المكتشف من خربة النوافلة ، ص١٤ ؛ الخيري ، نبيل ابراهيم ، الفخار النبطي الملون في حفريات البتراء، مقالة في قسم الاثار، (الجامعة الاردنية ، ١٩٨١م) ،ص٢٣١.

(١١٣) الخيري ، نبيل ، الفخار النبطي الملون ، ص٢٩ ؛ الرحاحلة ، ريما ، الفنون الزخرفية النبطية ، ص٤٠.

([١١٤]) رحال ، محود سليمان ، الاواني الفخارية المكتشفة اثناء حفريات الانقاذ الاثرية في مشروع شبكات المياه والصرف الصحي في وادي موسى للمواسم (١٩٩٨ – ٢٠٠٠م) ،(الجامعة الأردنية ، ٢٠٠٠م) ،ص٦٣؛ عكاشة ، ثروت ، الفن الروماني، المكتبة العامة للكتاب ،(القاهرة ، ١٩٩٠م) ، ج١، ص١٥١؛ الشيخ ، حسن ، الرومان ،ص٣٥٢.

([١١٥]) كوان : وهو احدى انواع الفخار النبطي الملون، وجد في مدائن صالح والبتراء وهذه الجرار مصنوعة من عجينة حمراء تعلوها بطانة ارجوانية وهي تشابه فخار بومبي الطلي وتعود فترته الى نهاية القرن الاول قبل الميلاد . قاسم ،عبيد عبد المحيسن ، العمارة الرومانية بين الواقع والخيال ، المكتب الجامعي الحديث ، (الاسكندرية ، ٢٠٠٧م) ، ص١٢٧.

([١١٦]) السلامين ، زياد العلاقات النبطية الخارجية ، ص١٥٣ ؛ قادوس ، عزت زكي ،مدخل الى علم الاثار اليونانية والرومانية ،ص١٥٧.

([١١٧]) السلامين ، زياد ، العلاقات النبطية الخارجية ،ص١٥٢ ؛ قادوس ، عزت زكي ،مدخل الى علم الاثار اليونانية والرومانية ،ص١٦٠.انظر ملحق رقم (٦)

([١١٨]) الطويسي ، سعد ، دراسة للمخلفات النبطية ، ص٢٣ ؛السلامين ، زياد ، العلاقات النبطية الخارجية ص١٥٥.

([١١٩])الروسان ، محمد ، تطور الحمامات في بلاد الشام في العصر الاسلامي المبكر في ضوء المصادر التاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة اليرموك ، ١٩٨٩م) ، ص٥٣ ؛ قادوس ، عزت ، زكي العمارة الهلنستية ، دار الاسكندرية ، (الاسكندرية ، ٢٠٠٧م)، ص١٣.

([١٢٠]) الخطاطبة ، محمد ، عمارة الانباط السكنية ، ص٣١٦؛ السلامين ، زياد ، العلاقات النبطية الخارجية ،ص١٥٨.

([١٢١]) السلامين ، زياد العلاقات النبطية الخارجية ، ص١٥٩ .

([١٢٢]) السلامين زياد ، العلاقات النبطية الخارجية ، ص١٥٩.

([١٢٣]) الرحاحلة ، ريما ، الفنون الزخرفية النبطية ،ص ص٥٣-٥٥ ؛ ستاركي ، جان ، الحضارة النبطية ، ص٢٦ ؛ الخوري ، لمياء ، المنحوتات الحجرية النبطية ،ص٣٧.

([١٢٤]) الخوري ، لمياء ، المنحوتات الحجرية النبطية ،ص٣٩؛ الرحاحلة ، ريما الفنون الزخرفية النبطية ،ص٥٧.

([١٢٥]) الرحاحلة ، ريما ، الفنون الزخرفية النبطية ، ص ٥٧.انظر ملحق رقم(٧).

([١٢٦]) بهنسي ، عفيف ، تاريخ الفن والعمارة، المطبعة الجديدة، (دمشق ،١٩٧٦م) ، ص ٤٦ ؛ زيات ، الياس ، تقنية التصوير ،ص٥٧؛ الخوري؛ لمياء ، المنحوتات النبطية الحجرية ، ص٤١.

([١٢٧]) الخوري ، لمياء ، المنحوتات النبطية ،ص٤٢.

([١٢٨]) مدائن صالح :- وهي احدى المدن النبطية وعاصمة الانباط ،تقع الى شمال مدينة العلا على الطريق التجاري وتتكون من عدة جبال رملية يطلق عليها الحجر وفيها مقابر ومعابد . علي ، جواد ، المفصل في تاريخ العرب ، ج٣، ص٥٥ ؛ مهران ، محمد بيومي ، دراسات في تاريخ العرب القديم ، ص ٣٨.

([١٢٩]) الجميلي ، احمد حسين ، سورية في العصر الروماني ،ص١٧٥ ؛فهمي ، محمد عبدالرحمن، النقود العربية ماضيها وحاضرها ، دار القلم،(القاهرة،١٩٦٤م) ص٣؛ محمود، راجح زاهر ، علاقة الانباط بالدول والشعوب المجاورة ،ص١٢٥.

([١٣٠]) رابيل الثاني :- وهو اخر ملوك الانباط استقل بالحكم ونقل مقر الحكم الى بصرى وامتدت فترة حكمه(٧٠-١٠٦م) وهو العام الذي انتهى فيه حكم الانباط الى الرومان . ابو راس ، شعبان، الانباط وعلاقتهم بالإمبراطورية الرومانية ، ص٢٦.

([١٣١]) الجازي ، انور ، دبشي، دراسة للنقود الرومانية التي ظهرت في البتراء ،ص٢٧.

([١٣٢]) السلامين، زياد، مدخل الى تاريخ وحضارة البترا،ص٢٥٥؛ الحموري، خالد، مملكة الانباط ، ص٦٢؛ الجازي ،انور، دبشي، دراسة للنقود الرومانية التي ظهرت في البتراء ،ص٢٧.

([١٣٣]) السلامين ، زياد ، مدخل الى تاريخ وحضارة البترا ،ص٢٥٥؛ الجازي ، انور ، دبشي، دراسة للنقود الرومانية التي ظهرت في البتراء ، ص ص٢٧-٢٨.

([١٣٤]) بصرى :- وهي من اعمال دمشق وهي قصبة كورة حوران مشهورة عند العرب قديما وحديثا برز فيها العلماء والفقهاء وفيها الاشجار والثمار وسار اليها القائد خالد بن الوليد من العراق لتقديم المساعدة للمسلمين ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج١، ص٤٤١، ج٢،ص٥٠٠.

([١٣٥]) السلامين ، زياد ، مدخل الى تاريخ وحضارة البتراء ، ص٢٣٥؛ عيسى، نانسي نصري، المسكوكات المحلية في مدن شرقي الاردن وفلسطين في الفترة الرومانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (الجامعة الاردنية ،٢٠٠١م) ،ص٤٥.

([١٣٦]) السلامين ، زياد ، مدخل الى تاريخ وحضارة البترا ، ص٢٣٥؛الجازي ، انور ، دبشي ، دراسة للنقود الرومانية التي ظهرت في البتراء ، ص٣٧.

([١٣٧]) الجازي، انور دبشي ، دراسة للنقود الرومانية ، ص٣٧.

([١٣٨]) الفخراني ، فوزي ، نظام المسرحية ومراحل البناء في مسرح عمان القديم ، مجلة رسالة المعلم ،(العدد٧(الاردن ، ١٩٦٨م) ص٥٨؛ الدهش، منذر محمود ، طرق بناء المسارح الرومانية ، ص٤٩.

([١٣٩]) ادمون ، فريزول ، المسارح الرومانية في سورية ، ترجمة :جورج حداد، مجلة الحوليات الاثرية السورية ، المجلد الثاني ، (دمشق ،١٩٥٢م) ،ج٢، ص١٤٩؛ زيادين ، فوزي ، ام قيس ، تاريخها واثارها ،ص١٤؛ العابدي ، محمود ، عمان في ماضيها وحاضرها ، منشورات امانة العاصمة ،(عمان ، ١٩٧٤م) ، ص٥٧؛ مخلوف، لويس، الاردن تاريخ وحضارة ، وكالة التوزيع الأردنية ، (عمان ،١٩٨٣م) ،ص١٣ .

([١٤٠]) الحديدي ، عدنان ، المسارح الرومانية في الشرق الادنى ، مجلة دراسات تاريخية العدد (١-٢) ، (دمشق ، ١٩٧٤م)، المجلد الاول ، ص٣٣؛ مخلوف ، لويس ، الاردن تاريخ وحضارة ،ص ص١٣-١٤.

([١٤١]) الدهش ، منذر محمود ، طرق بناء المسارح الرومانية ، ص٩٣ ؛ قادوس ، عزت زكي ، مدخل الى علم الاثار اليونانية والرومانية ، ص١٧٧.

([١٤٢]) المحيسن ، زيدون ، الحضارة النبطية ، ص١٣٨؛ السلامين ، زياد مدخل الى تاريخ وحضارة البترا، ص٣١٣.

([١٤٣]) لانكستر ، هادرنج ، اثار الاردن ، ص٩٧؛ قادوس ، عزت زكي ، مدخل الى علم الاثار الرومانية واليونانية ،ص١٧٧ ؛ السلامين ، زياد ، مدخل الى تاريخ وحضارة البترا ، ص٣١٣.

([١٤٤]) عباس ، احسان ، تاريخ دولة الانباط ،ص١٤١؛ الملاح، هاشم، الوسيط في تاريخ العرب قبل الاسلام ،ص ص١٤٠-١٤١.

([١٤٥]) امانة عمان ، خربة الذريح من الانباط، ص٤٣؛ الشياب ، عاطف، ربابعة، شاهر، التيجان النبطية ، ص٧٣.

([١٤٦]) الشياب ، عاطف ، ربابعة ، شاهر، التيجان النبطية ، ص٧٧؛ السعدني ، محمود، محاضرات في تاريخ الفن القديم ، ص٧٦.

([١٤٧]) الحلو ، عبدالله ، صراع الممالك في التاريخ السوري القديم ، ص٢٩٨.

([١٤٨]) الهيلكس :- وهو نوع من انواع الزخرفة الحلزونية التي استخدمها الانباط على تيجانهم وهو يشبه التاج الكورنثي الروماني، واهم ما يميز هذا النوع هو اوراقه التي تشبه سعف النخيل في الوسط . الانصاري، عبدالرحمن، بعض مدن القوافل في السعودية ، ص٢٤ .

([١٤٩]) اللفائف النباتية المسكونة :- وهي عبارة عن لفائف من النباتات يخرج من وسطها جسم بشري . الانصاري ، عبدالرحمن ، بعض مدن القوافل السعودية ، ص٢٤.

([١٥٠]) (Sphinx) :- وهو عبارة عن جسم حيوان مجنح له رأس ادمي استخدمت في التيجان النبطية ولا سيما في مدائن صالح . الانصاري ، عبدالرحمن ، بعض مدن القوافل السعودية ، ص٢٤.

([١٥١]) الشياب ، عاطف ، ربابعة ، شاهر ، التيجان النبطية ، ص٨٣؛ امانة ،عمان ، خربة الذريح من الانباط ، ص٦١.

([١٥٢]) الطنطاوي ، مهند هاني ، دراسة تحليلية بين المعابد النبطية في البتراء والمعابد الرومانية في جرش ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (الجامعة الاردنية،٢٠١١م) ،ص١.

([١٥٣]) الشياب ، عاطف محمد، تخطيط المعابد النبطية في جنوب الاردن ، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة اليرموك ،١٩٩٠م)، ص ص٢٩-٣٣.

([١٥٤]) لانكستر ، هادرنج ، اثار الاردن ،ص١٠٧؛ السلامين ، زياد، مدخل الى تاريخ وحضارة البترا، ص١٥٤.

([١٥٥]) فيتروفيوس :- وهو ماركوس بولو ، مهندس معماري روماني عاش خلال القرن الاول قبل الميلاد تأثر تطور العمارة الغربية بالمعماري الروماني ، ويعتبر فيتروفيوس من اكثر الاشخاص تأثير على تطور العمارة الغربية . السلامين ، زياد ، العلاقات النبطية الخارجية ، ص١٥٦.

([١٥٦]) السلامين ، زياد، العلاقات النبطية الخارجية ، ص١٥٦؛ الطويسي ، سعد، دراسة للمخلفات النبطية ،ص٦٣.

([١٥٧]) العريفي، منير ، الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم، مكتبة مدبولي،(لامك ، ٢٠٠٢م) ، ص٤٢؛ النصرات ، محمد ، مملكة الانباط ، مشروع بين الانباط للنشر، (الاردن ،٢٠٠٧م) ، ص٧٦ .

([١٥٨]) قادوس ، عزت زكي، مدخل الى علم الاثار اليوناني والروماني ،ص ص١٦٨-١٦٩؛ السلامين ، زياد ، مدخل الى تاريخ وحضارة البترا ، ص ص١٥٩-١٦١.